صوت المرأة
مجلة نسائية شهرية تصدرها
جامعة نساء لبنان
ص. ب ١٢٨٤ - بيروت - لبنان

محتويات العدد

		صفحة
كلمة المرأة	رئيسة التحرير	٢
من مفكرتي	روز غريّب	٣
صفحة من حياة « جبران والحويك »	ادفيك ج. شيبوب	٤–٥
حول شؤون المرأة (ريبورتاج)		٦–٨
من تراثنا	الدكتور جان مرهج	٩
المسرح الفرنسي الحديث	نجلا عقراوي	١٠–١١
شخصية الشهر		١٢–١٣
شطحات	سميره عزام	١٤–١٥
عودة الكنار (قصة)	ادفيك ج. شيبوب	١٦–١٧
اقصوصة في نفثات	جهان غزاوي عوني	١٨
اشهر الاوبرات العالمية	ترجمة سمير شيخاني	١٩–٢٢
في سبيل جمالك		٢٣
الحلم الابيض يتحقق (مصوّر)		٢٤–٢٥
خيّاط يحدث ثورة		٢٦–٢٧
مشكلة النوم عند الطفل	نديدة مارديني	٢٨–٢٩
شعر		٣٠–٣١
فرانسيس سمنير (مصوّر)		٣٢–٣٣
المتسولة العجوز	املي ابي راشد	٣٤
الينور قمر تزور اوروبا		٣٥
مع الزعيمة الهندية كمالا ديڤي	ماجدة عطار	٣٦–٣٧
ذو اليد الآمرة	هبة الوادي	٣٨–٣٩
ملاحظاتي عن عدن	كليمنص صايغ	٤٠–٤١
اخبار المجتمع		٤٤–٤٧
احداث العالم في شهر	زيادة عوّاد	٤٨

المديرة المسؤولة :
حنينه طرشا

★

رئيسة التحرير :
ادفيك جريديني شيبوب

★

الناشرون
دار الكتاب
شارع الحمراء ، بناية غبرش
(تجاه الكبّوشية)
ص. ب. ١٢٨٤ – بيروت
تلفون : ٢٥١٠٢

★

الاشتراك

في لبنان وسوريا والعالم العربي
١٥ ل. ل. او ما يعادلها

في الخارج
١٠ دولارات او ما يعادلها
للدوائر الرسمية والمؤسسات
٢٥ ل. ل. او ما يعادلها

الاعلانات : يجري الاتفاق عليها
مع الادارة رأساً

حول إباحة القمار في لبنان

مع قدوم الصيف – كل صيف – تبرز في جو لبنان ثمة قضية حيوية لها صلة مباشرة بالاسرة ، عنيتُ قضية « القمار » ، ومن هنا كان من واجب المرأة ان تقول كلمتها في الموضوع ، لعل في التحذير فائدة ..

يضغط بعضهم على اعضاء المجلس النيابي وعلى الحكومة للسماح باباحة القمار في لبنان هذا الصيف . ومصدر الضغط اصحاب المصالح الخاصة ، ممن حُجب عنهم ، بمنع القمار ، موردٌ للرزق هائل .. وصار العشرون الف ليرة يربحها الواحد منهم في الموسم الواحد تقابَل بالتذمر والامتعاض ، لدى تذكرهم مئات الالوف التي كانت ، في ايام الخير ، تدفق على خزائنهم بلا حساب ...

قلت ان حرب القمار يحمى وطيسها في مستهل كل صيف وبعد معركة الصيف الماضي صدر قانون يقضي بانشاء « كازينو » خاص بالمقامرة على غرار ما يوجد في بلدان السياحة والاصطياف الكبرى ، شرط ان يبتعد ١٥ كيلومتراً عن بيروت ، وعهد بتنفيذ المشروع الى مفوضية السياحة والاصطياف .

حدثني مرجع لا يرقى الى صدقه الشك ان مسؤولاً كبيراً قال له العام الماضي : « اقطع يديَّ ان انا سمحت باباحة القمار في لبنان » وهذا القول ان دل على شيء فانما يدل على وعي واخلاص وتفهم صحيح للحقائق المفجعة التي سبَّبها القمار في الماضي ابان كان المفروض ان ترافقه مراقبة صارمة لا تجيز الانخراط فيه الا للسيَّاح الاجانب وللطبقة المثرية من ذوي الاطيان والايرادات الضخمة ... كان المفروض هكذا ، ولكن النتيجة جاءت على النقيض تعلن خراب عدد ضخم من الأسَر اللبنانية التي لا يزيد معدل دخلها على الراتب الحكومي الهزيل ؟

المعركة حامية هذه الايام للسماح باباحة القمار ، لان جشع بعض الناس لا يعرف حدوداً ... ووسائل النفوذ من مادية ومعنوية نزلت الى الميدان لتلعب ادوارها الملتوية ...

ومن قائل ان اباحة القمار لن تتعدى هذا الصيف ريثما يتم انشاء « الكازينو » ، كأنَّ نجاح موسم الاصطياف في لبنان رهنٌ فقط باثراء سريع تجنيه قبضة من الناس ، حتى اذا جاء هذا الاثراء على حساب الموظف المغفل الذي لا يكاد راتبه يكفي لسدّ رمق أسرته !

لكن المرأة اللبنانية ، رغم شكوكها ومخاوفها ، موقنة ان لها في شخص فخامة الرئيس ضمانة لمنع اباحة القمار . ان لها به املاً كبيراً . كلامه عندها منزل ككلام الانبياء ، لاسيما متى كان يرمي الى حماية مملكتها الصغيرة وصونها من كل عاصفة هوجاء قد تدكُّ اصولها دكاً وتودي بها الى الخراب .

المرأة اللبنانية يا سيدي الرئيس ، – الزوجة والام – لتقشعرُّ من كلمة « قمار » ، وهي كمن لسعته حية ، فبات يخاف من جرَّة الحبل ...

وسَلِمت يداك كلتاهما ، لا توقعان الا ما يؤول الى التعمير والبناء ...

رئيسة التحرير

مِن مفكرتي

" صحيفة جديدة "

روز غريب

سلسلة جديدة تبدأها اليوم اديبتنا المفكرة روز غريب . لعل في كلماتها دعوة الى حق ونهياً عن باطل ...

قالت لي احداهن وفي عينيها الفتيتين بريق نشوة وحماس : ان اقصى امنية لي ان اقرأ اسمي في زاوية مجلة او صحيفة. وكم يشوقني ظهور هذه الصحيفة لعلها تفسح لاسمي مكاناً في بعض زواياها .

قلت وفي نفسي ألم احاول كتمانه : اذا كانت هذه الصحيفة ستصبح معرض اسماء وصور وآلة تعريف وظهور فخير لها ان لا تكون . لقد نفد صبرنا من صحف الدعاية ومجلات الاعلان .

وقالت اخرى بجانبها : لقد اصبحنا نتنفس الدعايات كما نتنفس الهواء . في النادي وفي معهد العلم ، في السينما وفي الراديو، عند الخياطة وعند الحلاق . حتى صرت كلما سمعت حديثاً او خطاباً أتساءل : هل يعني صاحبه ما يقول ام يريد الدعاية ؟ وكلما قرأت اعلاناً او حديثاً يُقصَد به الدعاية اسأت الظن في صاحبه . وكم اود ان اقول للمولعين بالدعاية والاعلان ان تأثير دعاياتهم غالباً ما يكون عكس ما يريدون ... فليرأفوا بجيوبهم وليخففوا منها .

قلت اذن لقد وجدت هذه الصحيفة معنى لوجودها . لتكن حرباً شعواء على الدعايات الصحفية . لتجرد حملة صادقة على ادب المجاملة والتكسب وما بمعناه . ولتعرف كل من تحدثها نفسها بتحبير مقالة او رصف كلام انها اذا لم تحمل الى قرائها رسالة صدق او فكرة جديرة بان تذاع ، فخير لها السكوت .

في مثل هذا الهدف تجد هذه الصحيفة مبرراً لوجودها . والا فلتحترم واجبات المهنة ولتعرنا صمتها .

حديث القلب

باقة زهر ..

قال لي صغيراي مع الفجر :
« اليوم عيد بابا ، ألا نحمل لضريحه الزهر ؟ »

تتجدّد ، مع السنين ، في البال ، ذكراك –
حنونة ... زكية الانفاس .
تخطر بالخطوة الواثقة والشباب المنفتح :
لفتة للظرف ، لفتة للنخوة ، ولفتة للحب !
على يديك تعلمت تقدير القيم ، والعمل لها وحدها .
واذ غبتَ واكبتْني روحُك :
تهدهد خيبتي فلا اياس ،
وتنفحني بالامل فلا يجفّ من قلبي الخير !
وبقيتَ معي ، اذ عبرتُ صحراء الحياة :
تمسح العياء عن جبيني
وتمنحني الشجاعة والايمان .

•

مع حبك الكبير قويت على السير
وادركتُ السر العظيم :
« من ان الحبّ عطاءٌ قنوع
وانه بروحانيته يحيا ، وبماديته يموت
وان الانسان انسان ، ما وعَى ذلك »

•

تتجدّد ، مع السنين ، ذكراك
ويضجُّ فيّ الحنين : رفيفاً موجعاً ... وغصّات .
كيف عساها ان تنقل شجني اليك ،
باقة من الزهر ... خرساء ؟!

افروديت

AMERICAN UNIVERSITY
LIBRARY
OF BEIRUT

جبران والحويك في نشوة الموسيقى ، يرقبان الرقص !

تضاربت الاراء كثيراً حول طبيعة الحياة التي عاشها جبران في باريس ، وها نحن ننشر ، ولاول مرة ، صوراً صادقة عن تلك الحقبة ، يرويها اقرب المقرّبين الى جبران في ذلك العهد ، شيخ فنانينا الحويك - اطال الله عمره .

في العدد المقبل « مرض جبران واعتناء روزينه به » ثم امين الريحاني في باريس والسهرة في « المولان روج » ...

صفحة من حياة جُبران وَالحويّك في باريس

ادفيك جريديني شيبوب

-٢-

... وبينا الآنسة روزينه (١) ترتدي ثيابها، لاحظ جبران ان الصليب المعدني الصغير في عنقها معلق بخيط !.. والحذاء الاسود « الفلاحي » الغليظ لا ينسجم والقدمين البضتين، فهمس لي: « شوفها.. فقيرة ! » ثم سألها بادب عما اذا كانت حرّة في الاسبوع القادم فترددت في الجواب..

وتعالى قرع على الباب فالتفت جبران اليّ قائلاً : « انت تفهم لغتها . دبّر المسألة بمعرفتك . يلزمنا اربع اوخمس جلسات ». وتوجه نحو الباب ليفتحه ،

(١) الاسم روزينه لا « روزيتا » ، كما ورد في العدد الماضي نعتذر للحويك.

ثم عاد متأبطاً ذراع السيدة هاملتون التي ميّزت روزينه بنظرة فاحصة من فوق لتحت ، وروزينه ميزتها من تحت لفوق ، وشغلت السيدة الاميركية بالتكلم مع جبران بالانكليزية، وسلمت روزينه وانصرفت دون ان تجيب على سؤالي ان كانت حرة ...

كانت الكاتبة المشهورة قد جاءت تدعونا للغداء ولحفلة تقام بعد الظهر ، ربما حضرها المعلم روودان. ولما كنتُ اجهل الانكليزية ولا يروق لي المجتمع الاميركي ، ولا يهمني كذلك مشاهدة روودان ، فقد اعتذرت عن قبول

الدعوة وتوجّهت نحو الباب. فقال لي جبران مودعاً: « ساكون عندك الساعة ٥ – ٦ ... سلم على الآنسة اولغا ...

بعد خطوات على « بولڤار راسپاي » شاهدت روزينه سائرة في نفس الطريق ، ولاحظتها تتمهّل قليلاً امام مخزن للاحذية ثم تقترب من امرأة عجوز جالسة على مقعد بجانب الطريق وتضع حَسَنة في يدها ، ويمر بها شاب يهمس شيئاً في اذنها فتنفر منه وتسرع الخطى حتى المفرق .. وكنت في هذه الاثناء قد وصلت الى قربها وخاطبتها بالايطالية : « الى اين انت ذاهبة ، هاتي يدك لاساعدك على المرور .. » فاجفلت اول الامر ، ولما عرفتني اطمأنت اليّ واعطتني يدها ببساطة قائلة : « انا ذاهبة الى قرب حديقة « موتسوري » .. نصف ساعة على الاقدام . « يا دلـّي » وانتَ الى اين ذاهب ؟ »

– الى مطعم مدام « بوده » هناك في زاوية الشارع .

هل ينتظرك احد ؟

– كلا ..

– وهل تقبلين عزيمتي ؟

– بكل سرور . انا ميتة من الجوع !

وعلى المائدة انفرط عقد لسانها ، فسردت لي حكايتها . واخبرتني ان عائلتها تسكن قرية « انطيكولي » في ايطاليا وانها بدأت حياتها العملية ، تذهب في الشتاء الى روميه لتجلس امام الفنانين . ثم قيل لها ان مجال العمل في باريس اوسع فجاءت مع اخوتها الثلاثة ، صُنّاع بناء ... وهنا غصّت في الكلام وقالت : –

– « ليتني لم آتِ الى باريس ! انا غريبة فيها ، لا ام ولا اخت ولا ... » وغصت ثانية ...

– واخوتك ؟ ..

– « اخوتي دائماً في شغلهم. ثم هم قساة عليّ لا يفهمونني ويأخذون مني كل ما اربح ! » وكرجت دموعها على خديها ...

– وهل يتيسّر لك الشغل دائماً والباريسيات كثيرات ؟

– لم اجد اية صعوبة ... فانا كلما جلست في الاكاديمية يعرَض علي شغل كثير . لكنني لا اوافق الا اذا اعجبني رأس الفنان !!..

واردتُ ان اخفف من كآبتها فسألتها مبتسماً :

– وكيف وجدتِ راسي وراس جبران ؟

لكنها لم تجب على سؤالي البارد واسترسلت مكملة حديثها:

– ولما لا أجد شغلاً ، فان باب العجوز الساخر « الساتير » دائماً مفتوح !

– العجوز الساتير ؟

– نعم . المعلم « رودان » !!

فشهقتُ لدى سماعي الاسم وقلت لروزينه منبّهاً بلطف :

– المعلم رودان هو شيخ الفنانين ايتها الآنسة . لماذا تلقبينه « بالسّاتير » ؟!

فابتسمت واجابت : –

– عندما ذهبت لمحترفه اول مرة مع رفيقة لي اقترب مني وتلمّس كتفيّ وصدري وسألني وهو يضحك ، بذقنه ، « كالساتير » اذا كنت لا ازال عذراء !! فهممت بالهرب وقد شعرت باهانة ... لكنه منعني وهو يضحك دائماً « بذقنه » !!

– وبعد ذلك ؟

– وبعد ذلك ، كان في محترفه ثلاث عاريات يلعبن ويضحكن . « اعملا مثلهن » قال لنا المعلم رودان . « وكُلا الشكولاته ما طاب لكما !! » وارانا على الطاولة علبة ملآنة ، وجلس يرسم ونحن نلعب ونأكل شكولاتة ، لا عارفات اياً منا يرسم !! وكان من حين لآخر ينادينا بان نتحرّك ، ولا نبقى جامدات ..

فقلت لروزينه : – هذه الرسوم يا آنستي يتسابق هواة الفن على ابتياعها باثمان غالية ، وقد بدأت تحتل الصدارة في المتاحف !...

فهزت روزينه كتفيها بعدم اكتراث واكملت حديثها :

– وقد جاءته « واحدة » كالتي جاءت صاحبك . على راسها برنيطة كبيرة فيها زهور وعصفور، وتلبس فسطاناً طويلاً رافعة اذياله بيدها .. وحذاء ذا كعب عالٍ ... وتكلمت بلغة لا افهمها والحال قام رودان يدفع لكل واحدة منا خمس فرنكات ، وانصرفنا الى بيوتنا ...

– رودان فنان كبير وغني ، قلتُ لها، اشغاله تدرّ عليه الكثير من المال .

ولكي اغير الحديث سألت روزينة اذا كانت تجيد الرقص والغناء . فالتمعت عيناها واجابت بفرح طفوليّ ساذج : –

– لقد باشرت تعلـّم الرقص « الريتميك » انا وصديقتي مرغريت مع تلميذات « ايزدَورة » لعلنا نتمكن من الوصول الى المسرح

(البقية على الصفحة ٤٩)

يُجِبْنَ ... حول شؤون المرأة

الدكتورة هدية الرفاعي • الآنسة سلام خوري • الآنسة ماجدة نعنعي

... ان في طرابلس بشائر نهضة نسوية : علمية وثقافية ، كان صداها ، حتى الآن ، في منأى عن صفحات « صوت المرأة » . شكراً للصديقة **جهان غزاوي عوني** ، التي شاءت تلافي هذا التقصير وتعريف القراء على وجوه هذه النهضة المباركة . يسرّنا ان نقدم ، في اول ريبورتاج لها ثلاثاً من نخبة سيدات طرابلس يجبن على اسئلة طرحت عليهن حول شؤون المرأة عندنا ...

١ – ما هي الميزات التي تعجبك في المرأة اللبنانية المعاصرة ، والتي لا تعجبك فيها ؟

٢ – هل ترين في اقتحامها ميادين الاعمال ، ما يضعف شخصيتها الانثوية ام يؤكدها ؟

٣ – ما هي تمنياتك لها ، وعما تنهينها ؟

الدكتورة هدية الرفاعي :

يطالعك منها وجه باش يوحي بالاطمئنان والثقة الى قلب المريض جاهدت حتى حققت فكرة بناء مستشفى نموذجي على احدث الطرق الطبية والفنية ، وهي منذ شهر تقريباً نالت وسام الاستحقاق اللبناني المذهب ، تقديراً لخدماتها وتشجيعاً لمؤهلاتها الغنية .

١ – ان للمرأة اللبنانية ميزات عديدة . فمن ميزاتها انها متفانية في اخلاصها كزوجة ، عظيمة في تضحيتها كأم ، قوية في عواطفها كامرأة ، ذات جبهة عالية تتوجها الكرامة وعزة النفس ، ولها من احساسها المرهف ومن صبرها على تحمل الآلام جسدية كانت ام روحية سجل حافل يشهد لها بتلك الروح الكبيرة .

ومما لا يعجبني عند البعض منهن ، واقوله بأسف ، هو ضآلة الشخصية وعدم الثقة بالنفس فاذا بالمرأة منبوذة الكرامة مستسلمة للمصير المؤلم الذي فرضه عليها استعدادها الخلقي ووضعها الاجتماعي واذا بنا نراها وقد وهنت عضلاتها وانهارت اعصابها وضعف تفكيرها الى ان اصبحت جثة بلا روح تتقاذفها امواج الانانية والجهل تصرخ مستنجدة بذعر وخوف الى من يمد لها يد المساعدة طالبة النجاة واذا باللجة تقذف بالاثنين الى الشواطىء النائية حيث الذل والجهل والحرمان .

٢ – كي تتمتع المرأة بشخصية قوية جذابة عليها ان تقتحم شتى ميادين الاعمال لتتكون لديها خبرة واسعة عن الاعمال الجليلة وهذا الاقتحام هو الطموح بعينه فبواسطته تتعلم ، وبالعلم تتثقف وتقوى معنوياً وروحياً ومادياً . وبعد وقت قصير لا نرى امامنا الا امرأة عاملة نبيلة مرفوعة الرأس تثق بنفسها كانسان كامل قادرة على حمل رسالتها الاجتماعية والعائلية على الوجه الاكمل . وآنذاك يحق لنا ان نمجد البطل لانه منها ونحني رأسنا امام العبقري العظيم لان العظمة من وحيها .

٣ – تمنياتي لها ان تحترم نفسها بشجاعة وان تكون جريئة بتفكيرها ، صريحة برأيها ، بعيدة عن الخيال ، محبة للحقيقة ، ثابتة العزيمة ، مربية عادلة ، وزوجة مخلصة وان تكون عضواً عاملاً نافعاً في المجتمع ، واتمنى ان تتابع سيرها بقدم ثابتة الى الامام بدون تردد الى ان تبلغ هدفها المنشود ، وان تكون ذلك الربان الذي يحسن قيادة سفينته بكل دقة ومهارة وعلم الى ان يوصلها الى الشاطىء الامين سليمة .

اني انهيها عن ان تلتفت الى الوراء مصغية الى اصوات الجهلة المولولين – حيث الكسل – والتراخي – والفوضى – والاسراف وعدم الصراحة – وعن اهمال شؤون منزلها وتركه بين ايدي الجهلة – وعن التردد الى نوادي القمار المتفشي – واخيراً انهيها عن اشغال وقتها بالزيارات الفارغة التي لا ينتج عنها الا ثرثرة القيل والقال .

الآنسة سلام خوري :

تأثرت بالتيارات الفكرية الفرنسية بعد ان اجيزت مؤخراً من فرنسا . لها في المرأة العربية اراء صريحة غير متطرفة ، ولها اجتهادات في جعلها متجاوبة مع مفاهيم العصر الحديث الواعي .

١ – يعجبني في المرأة اللبنانية المعاصرة جمالها الطبيعي ، وذكاؤها ، ومؤهلاتها ، واستعداداتها الفطرية التي اذا صقلت ووجهت نمت شخصيتها واظهرتها وجعلتها تصعد بسرعة سلم الحضارة والرقي ، وتتفوق على جميع نساء العالم ، ويعجبني خاصة ، اخلاصها ، وتفانيها وطاعتها لاهلها وزوجها واولادها .

اما ما لا يعجبني فيها ، فهو ضعف شخصيتها ، وقلة ثقتها بنفسها ، وسطحيتها ، واتكاليتها . فهي تعيش على هامش الحياة ، فتكتفي بالقليل منها . وتلهو اجتماعياً بتوافه الامور .

٢ – الاجابة تتوقف على مفهوم الانوثة عند المرأة . فمن الصعب جداً تحديد معنى الانوثة . فاذا حصرت فقط في الشكل الخارجي الجذاب ، وفي الضعف والاتكالية المحببة لبعض الفئات ، فالعمل يضعف من هذه الصفات ، ويعمل على محوها .. وللمرأة اللبنانية نصيب وافر منها .

واما اذا كانت الانوثة كما يفهمها البعض الآخر ، وكما اعتقدها انا مجموعة احاسيس وعواطف نبيلة خاصة بالمرأة وطبيعية فيها ... فالعمل يصقل هذه الصفات اذ يقربها من الحياة ومآسيها فيرهف شعورها ، ويكسبها خبرة ويزيد ثقافتها ، فتتوسع آفاقها وتتبلور شخصيتها فتصبح قادرة على تفهم معنى الانوثة الحقيقية فتعمل من اجل تنميتها واظهارها .

٣ – اتمنى لها التحرر من قيودها ، والنضال من اجله . وان يكون عن طريق العلم والثقافة الواعية ، والعمل . فعليها ان تترك هذا الخوف من الحياة المسيطر عليها ، فتشعر بالمسؤولية ، وتنزل الى ميادين الاعمال . فكسب الحياة هو طريقها للتحرر والاستقلال اذ انه ينمي شعورها ويكسبها الصفات الانسانية المحببة ، وهكذا تأبى ان تكون سلعة ، وتبتعد عن الذل والعبودية .

ولكن عليها الا تسيء فهم الحرية ، وان تحسن استعمالها ، فتحافظ على بعض التقاليد والعادات الشرقية الخلقية السامية .

الآنسة ماجدة نعنعي :

عصامية شقت طريقها الصعبة بنجاح بين التقاليد العائلية الجاثمة في الطريق .
آراؤها المتزنة التي استمدتها من الواقع ومن التأثر بالثقافة الانكلواميركية تطبقها غير هيابة وهي تهتم الى ذلك بعلم التربية الحديث ، بعد ان اجيزت فيه من الجامعة الاميركية .

١ – تهتم المرأة اللبنانية بشؤون اسرتها وسعادة كل فرد منها حتى بعد بلوغه الكهولة ، فتجمع دائماً بين الكبير والصغير وتضحي بهنائها وسعادتها وكل حقوقها كانسان في سبيل عائلتها وتنكر ذاتها وتتخلى ليس عن رفاهيتها فقط بل حتى عن اثمن حقوقها وهي ولاشك زوجة وفية الى آخر حدود الوفاء .

اما اهم ما ينقص المرأة حتى في ارقى مجتمعاتنا فهو التربية والثقافة التي تمكنها من توجيه اولادها توجيهاً حسناً يجعلهم اعضاء نافعين في المجتمع ومواطنين صالحين . فتعلمهم بأنه كما ان لهم حقوقاً في المجتمع عليهم ايضاً واجبات تجاهه .

٢ – ان اقتحام المرأة ميادين العمل ضرورة حيوية لنفسها ولعائلتها ولبلدها وقد برهنت النساء على انهن ينجحن نجاحاً باهراً في كل الاعمال التي يقمن بها .

اما من جهة فقدان المرأة انوثتها فاعتقد انه شيء لا يحصل الا في حالات نادرة خصوصاً اذا كانت متينة التربية واسعة الثقافة تبتعد عن الابتذال والتصنع ومحاولة تقليد الرجال في امور يجب ان لا تقلدهم بها وتحتفظ دائماً بحشمتها وادبها. والمرأة الحسنة التربية والتهذيب تفرض على زملائها من الرجال احترامها وتخلق حولها جواً مهذباً وتجبر الرجال على ان يتصرفوا تصرفاً لائقاً في معاملتهم معها .

٣ – اتمنى للمرأة ان تتعلم وان توسع ثقافتها، فالمعرفة والثقافة لا حد لهما وان تعمل بدون كلل ، فبذلك تخدم نفسها وعائلتها ووطنها . وانصحها بالابتعاد عن الغرور والانانية فلا يمكن ان يكون الانسان بخير الا اذا كان غيره بخير .

★

ابن العوّام

— الدكتور جان مرهج

هو عالم عربي عاش في اشبيلية . ترك لنا مؤلفه النفيس « الفِلاحة » — الذي ترجم الى الاسبانية ١٨٠٢ والفرنسية ١٨٦٤ . رفع صاحبه الى الذروة العلمية وما يزال حتى اليوم مرجعاً زراعياً مرموقاً .

★

من العلماء العرب الذين بقيت تفاصيل حياتهم مطمورة عالم كبير عاش في إشبيلية النصف الثاني للقرن الثاني عشر هو أبو زخريا يحيى بن محمّد بن أحمد أبن العوّام الاشبيلي . وقد ذكره ابن خلدون ولكنه لم ينصفه لانه لم يقرأ كتاب ابن العوّام في الفلاحة . والمؤسف حقاً ان اسم ابن العوّام لم يرد ذكره في كتابات الحاجي خليفه وابن خلّكان .

لقد كان ابن العوّام عربياً صميماً محباً للمطالعة. فقد كان واسع التحقيق في تآليف العلماء الذين سبقوه في علوم النبات والزراعة وفروعهما . فبعد ان درس بامعان إنتاج بني قومه تحوّل الى مؤلفات علماء اليونان والرومان يوسعها مطالعة ودرساً ولم ينسَ ان يقرأ ما كتبه الهنود القدماء في هذه المواضيع . امتاز ابن العوّام بملاحظته الدقيقة القوية وبتفكيره الصائب ، وقد وضع كتاب (الفلاحة) الذي خلّد اسمه بين العلماء . يقسم هذا الكتاب الى اربعة وثلاثين فصلًا منها ثلاثون في الزراعة واربعة في تربية المواشي . بقي الكتاب مجهولاً او ضيّق الانتشار حتى ظهرت ترجمته في مدريد باللغة الاسبانية سنة ١٨٠٢ ثم زاد انتشاره بعد ترجمته للغة الفرنسية سنة ١٨٦٤ وقد أثار هذا الكتاب اهتمام العلماء فقرأه الكثيرون منهم وحفز البعض منهم النقاد الى دراسته فصوبوا سهام نقدهم الى ابن العوّام والى من ترجم كتابه . (البقية على الصفحة ٤٣)

المسرح الفرنسي الحديث

نجلا عقراوي

- ٣ -

كان للمقالين اللذين كتبتها السيدة نجلا عقراوي في العددين السابقين عن المسرح الفرنسي الحديث صدى عميق في اوساط القراء . وها هي في هذا العدد تختم دراستها القيمة بالتحدث عن الكاتب الروائي المعروف جيرودو ، اعتقاداً منها باهميته في عالم المسرح الحديث .

•

جيرودو

يشغل الاديب جيرودو مركزاً هاماً في المسرح الافرنسي الحديث وهو وان يكن خارجاً عن عناصر المسرح الثلاثة التي تكلمنا عنها غير انه في الاهمية بمكان بحيث لا يكمل بحث عن المسرح الافرنسي الحديث ما لم نلق نظرة على مسرحيته وفنه . فهو على صلة وثيقة بالتراث الافرنسي الادبي ، ذلك التراث الذي عرف بالجمال واللباقة والاناقة والذي تمتد خيوطه من موليير الى ماريفو فميسيه . وهو فوق هذا يعبر عن الكثير من التيارات الادبية الحديثة التي انبثقت في فرنسا عن حيوية القرن العشرين كالرمزية الموسيقية الصافية والوجودية الملحدة العنيفة ..

ولعل خير مفتاح يفهمنا جيرودو ومسرحيته هو رأيهُ في المسرح حين قال: « المسرح هو الواقع ضمن الخيال » . فهو يريد من المسرح جواً ساحراً ينتشل الحضور من عالمهم اليومي الجاف الى عالم الخيال والجمال ليتحفهم بكنوزه الرائعة. ولهذا العالم السحري الذي يدعونا الى التمتع به اسسه ومقوماته : **فالكلمة** الساحرة الفعالة تساعد على خلقه اذ للكلمة ووقعها الموسيقي الايحائي – ذلك الايحاء الذي فتش عنه الرمزيون وعبروا عنه بموسيقى شعرهم وروعة خيالهم – اهمية كبرى لخلق هذا الجو السحري ؛ كما ان التسمية تكشف احياناً عن اسرار الطبيعة الكامنة وترمي بريقاً على توافه الامور العادية وتنشل ابسط الاعمال البشرية العادية من جو الحياة الجاف الى عالم الجمال والاناقة .

ومن عناصر هذا السحر **المزج بين الواقع والخيال**. ذلك المزج الذي يرمي « أوندين » إحدى جنيات البحر بين يدي « هانس » الفارس المغوار فتشتبك مقدرات البشر بمقدرات عالم البحر الخرافي وتثور الجنيات « الاوندينات » على شقيقتهن « أوندين » لانها احبت رجلاً ويحذرنها من خيانة الجنس البشري ولكنها تأبى الا ان تستمر في مغامرتها ، ويخونها اخيراً « هانس » كما يخون الرجال عادة محبوباتهم الغاليات ، فيحكم ملك « الاوندينات » بالموت على هانس وتحاول اوندين انقاذه من هذا الحكم فتهرب من قصره متشردة الى البحيرات والشواطىء تنادي باعلى صوتها : « لقد خنتهُ مع برترام ! لقد خنتهُ مع برترام » فتردد الارجاء والمياه صدى صوتها الموسيقي الغريب وذلك املاً منها بان يصدق الملك ادعاءها وينقض حكمه عليه ولكن قضي الامر وصعق هانس وتراءف ملك الجنيات بأوندين فاصابها بفقدان الذاكرة ونادتها اخواتها فعادت الى المياه الصافية النقية حيث لا خيانة ولا تعكير ..

عندما مثل جوفيه هذه المسرحية مع دومينيك بلانشار على مسرح الأتينيه في سنة ١٩٥١ خيل لنا ونحن نرى هذه المشاهد تتبدل من شاطىء البحيرة الى الجنيات السابحات في الماء الى قصر الفارس الى كوخ الصياد الذي التقط اوندين من على الساحل ان هنالك ساحراً يضرب بعصاه السحرية فتنفتح امام عيوننا عوالم جديدة مدهشة وننتقل بالفعل الى ذلك الجو السحري الذي خلقه « جيرودو » واردنا ان ندخل فيه .

ولا تقل مسرحية إنترمتزو عن أوندين سحراً وجمالاً اذ تدور حوادثها في قرية حول فتاة في مقتبل العمر تعلّم صغيرات القرية وتطلق لخيالها العنان وتشتبك بعلاقة ودية مع شبح يظهر لها وقت الغسق احياناً في المروج الغناء المجاورة للقرية وتذهب لملاقاته ملتهفة . فهي في شوق لمعرفة اسرار عالم الاموات وتسأله فيجيبها بألغاز ومُعمّيات وتريد منه كلمة السر – سر ذلك العالم الخفي الذي تتوق بكل جوارحها لمعرفته فيطلب منها مرافقته اليه ويضرب لها موعداً ؟.. واذا بشاب في مقتبل العمر موظف صغير يقيم في القرية يأتي الى غرفة إيزابيل ويطلب يدها فتتأرجح بينه وبين الشبح فيلح ويحاول اقناعها بان تترك عالم الخيال الخطر لتعود الى عالم الواقع الملموس – الى البشر والشباب

والحياة . ويظهر الشبح فجأة فيتساجل الاثنان ويدافع الشاب عن وجهة نظره بان ايزابيل شابة تخص الحياة لا عالم الاموات وان الطريق الوحيد الموصل الى الموت هو طريق الحياة ، فيتهكم منه الشبح لعلمه انه ربح ايزابيل منذ زمن وانها في طريقها لمرافقته الى العالم الآخر والا « ما هذه الصُفرة التي تعلو وجهها؟» فيقف الشاب حاجزاً بينهما ويفرض ارادته لحمايتها ويندفع باظهار حبه واحترامه لها فترجح كفة الميزان وتفلت من ايزابيل كلمة تحبُّب وتقدير لاندفاع الشاب واخلاصه فتثور ثائرة الشبح ويترك ايزابيل غاضباً فترتمي بين يدي خطيبها منهوكة القوى تطلب معونته وقوة ساعديه .

ومن عناصر هذا السحر **هنيهات الصمت** التي تتكرر بين المحادثات اذ لها وقع يفوق ابلغ التعابير تأثيراً . واذا اضفنا اليها الموسيقى التي ترافق حوادث المسرحية وزينة المسرح الفنية تكونت عندنا صورة لهذا الابداع الرائع في الفن المسرحي لتلك القطعة الكاملة التي خلقها « جيرودو » .

ومن وراء هذا السحر الذي يدهشنا ويستحوذ على مشاعرنا آراء سياسية واجتماعية وتحليل نفسي وتهكُّم لبق وفلسفة خاصة يقدمها لنا جيرودو بهذا القالب المشوّق فتلمح من خلال السطور وتنفذ الى اعماق النفوس بسهولة محببة. فهو يدعو الى حكمة عملية معتدلة ليستفيد الانسان من فرص الحياة ويكشف القناع عن الجمال الكامن في الطبيعة . في النجوم المتلألئة وفي الرياض العبقة وفي ابتسامة الطفل الساذجة وحتى في الاعمال اليومية التي قد تبدو لنا تافهة.

وله جولات فكرية تذكرنا بسارتر اذ يدعو الى انسانية الانسان وحريته وان كل شيء نسبي في هذه الحياة وان على الانسان ان يعمل واجبه ضمن امكانياته الفردية .

واذ تنتهي الحرب العالمية الاولى يدعو جيرودو الى التفاهم مع المانيا ويخرج روايته المشهورة « سيغفريد » ، وهي حكاية شاب افرنسي وقع جريحاً في خنادق العدو فنقل الى مصح الماني وشفي من جراحه ، ولكنه فقد ذاكرته ونسي ماضيه فاحتضنته سيدة المانية وسلمته قيادة الحركة الوطنية الالمانية وصار زعيما تلتفت الجماهير الى كل اشارة تبدر منه لتأتمر بامره . وكأنما اراد جيرودو ان يقول ان لا فرق بين ما نسميه المانياً وما نسميه افرنسياً وها جاك الكاتب الفرنسي اللامع يصبح سيغفريد الزعيم الالماني المطاع وها قواد الجيش البروسي من اصل افرنسي بروتستاني كان اجدادهم قد هاجروا الى المانيا بعد نقض معاهدة نانت المشهورة.

توفي جيرودو في سنة ١٩٤٥ وترك وراءه تراثاً من الادب المسرحي الفذ يعد من مفاخر المسرح العالمي وقد احتضنت لندن مسرحياته فمثلت « حرب طروادة لن تحدث » و « أوندين » كما قامت اودري هابرن بدور اوندين في نيويورك وديانا سيلنتو بدور هيلانة طروادة .

ويقول عارفوه انه جمع الى هذا الخلق الفني شخصية انسانية جذابة تدعو الى الاحترام والتقدير ، فقد كان حاضر النكتة لبقاً في تصرفه يجد في حوادث الحياة العادية تفكهة والحاءاً .

على ان الزمن لم يقل كلمته النهائية في جيرودو بعد فهو لا يزال في فترة الغربلة التي تعقب وفاة الاديب عادة والتي تطول مدتها احياناً الى العشرين سنة . وهنالك الكثير من كنوزه المطوية تنتظر النقاد والباحثين ليقوموا بهذه المهمة الجبارة اذ ان ادبه السهل الساحر ينطوي على تعرجات ولمحات دقيقة وعميقة ..

امانة عامل

فقد احد عمال المناجم في اميركا حافظة نقوده اثناء العمل . وكان في الحافظة مبلغ من الدولارات وبطاقة هويته. واتفق ان نُقلت شحنة من الفحم الى ايطاليا وكانت فيها الحافظة .

وبعد سبعة اشهر كان عامل ايطالي فقير يقوم بتزويد فرن احد المصانع بالفحم ، فعثر على الحافظة وكان المبلغ الذي تحتويه كنزاً حقيقياً بالنسبة لهذا العامل الفقير ، فقد ظل شهوراً يحاول عبثاً ان يقتصد من اجره الضئيل ثمن دراجة يركبها في انتقاله من بيته البعيد الى المصنع ! ولكنه عندما فحص البطاقة الشخصية وعرف ان صاحب هذه الحافظة عامل اميركي ذهب بعد فراغه من عمله الى مركز البوليس وسلمه اياها فقام الضابط بتسليمها للسفارة الاميركية.

وقد أكبرت ادارة المنجم الاميركي امانة العامل الايطالي ، فاستدعته ليكون ضيفاً عليها في اميركا بضعة اسابيع ، وارسلت اليه نفقات السفر ... وعند انتهاء مدة ضيافته جمع عمال المنجم مبلغاً من المال اشتروا به دراجة ، اهدوها اليه .

شخصية الشهر

الدكتورة روزالي نمر عوده

تحدثنا في العدد الفائت عن زيارة الدكتورة روزالي نمر عوده الى وطنها الام – لبنـان ، بصحبة طبيبتين اميركيتين – كاهن متخصص للاطفال – قمن برحلة عبر انكلترا ، اليونان ، لبنان ، ايران ، اوربا ، ثم عدن الى نيويورك .

ولما كانت الدكتورة روزالي تتمتع في نيويورك بمكانة عالية كطبيبة وكسيدة مجتمع ، ونزولاً عند وعدنا في الشهر الفائت فقد خصّصنا هذا الفصل لتعريفها الى القراء كسيدة لبنانية يفاخَر بها ويعتز !

★

من هي ؟ : هي من هذا الرعيل المخضرم الذي تهيأ له ان يولد ويترعرع في اميركا بلد الحرية والعلم مـن ابوين لبنانيين . نزح ابوهـا داود نمر من مرجعيون في اخريات القرن الماضي ، وكغيره من المهاجرين شق طريقه في عالم التجارة حتى اصبح ذا مركز تجاري واجتماعي مرموق . وتزوج امهـا من حاصبيا ورُزقا ستة اولاد ثلاثة ذكور وثلاث اناث ، اكبرهم جميعاً روزالي .

حلم الطفولة : تلقت روزالي ثقافتهـا في مدارس وجامعات ولاية تكساس ، مقر ابيها ، ولم تلبث طفولتهـا ان تفتحت عن مواهب لا نبالغ اذا سميناها بالخارقـة . وكان الطب « حلم طفولتها !» قبل انتهاء المرحلة الابتدائية تجلّى ميلها، عن طريق نشاطها وتفوقها، في العلوم الطبيعية والرياضيات ، ثم في الفيزياء والكيمياء ، وعندما نالت شهادة الطب بعد سنوات « بتفوّق » ، لم تكن هذه النتيجة مفاجأة لأحد من معارفها !

تتخصّص للطفل : كانت لها لذة في مراقبة الاطفال ينمون ويتطورون ، والمرضى منهم يتماثلون الى الشفاء . ومن هنـا خطرت لهـا فكرة التخصص للاطفال ، والتحقت في كلية هوپكنز للطب ، وتخرجت بعد اربع سنين لتوجـه حيويتها وذكاءها للتنقيب عن مرض السل وذات الرئـة عند الاطفال . عملت ذلك في مستشفى كاليفورنيا ثم بمستشفى « بِلْ ڤيو » في نيويورك حيث اكملت تخصصها للاطفال .

تؤسّس فرعاً للاطفال : هنـا في مستشفى « بِلْ ڤيو » تبلورت مواهب الطبيبة اللبنانية الشابـة ، ولمعت بين زملائها وزميلاتها خـلال ست سنوات من العمل والتخصّص فعهدت اليها الادارة سنة ١٩٤٧ تأسيس فرع للاطفال . وكان هذا شرفاً كبيراً لها، واعترافاً ناطقاً بقدرتها وتفوّقها .

استاذة في طب الاطفال ومؤلفة : انتقلت بعد سنتين من تأسيسها فرع الاطفال في مستشفى « بِلْ ڤيو » ، الى « معهـد ومستشفى نيويورك الطبي » وهي ما تزال في هـذا المعهد « استاذة في طب الاطفال » ، ويُعَد هذا اكبر مركز يمكن ان تناله امرأة في عالم الطب ...

ولهـا مؤلفات طبية حول المواضيع التي حقّقت ونقّبت فيها – اعني « السل عند الاطفال » « وذات الرئـة » ، ثم في مواضيع عامة عن الاطفال وكيفية صون اجسادهم الصغيرة صحيحة قوية لتقاوم المرض .

تزوجت الياس عودة : لم يكن نجاح الدكتورة روزالي في الطب وذيوع اسمها في عالمه على حساب الامكانيات الباقية، كما يحدث غالباً . ولم تصرفها ممارستها المهنة حتى الاستغراق عن التلفّت الى فارس احلامها ! وهي صبية مليحة ممتلئة انوثة وظرفاً،

والواقع الذي لا مواربة فيه ان الطبيعة سخت على الدكتورة روزالي، ووهبتها بلا حساب... فهي من القليلات ذوات الشخصيات الآسرة، ومن اللواتي يشرقن في وسطهن ومجتمعهن ويلفتن الانظار بوضوح كافراد بارزين فوق المستوى العادي !. ومن هنا عرفت «روزالي الانثى» كيف تختار رفيق حياتها، في بلاد يتساوى الجنسان في هذا الحق.

التقته في نيويورك، لبنانياً وجامعياً – فهو الياس عودة من كفرحزير – الكورة وخريج جامعة كولمبيا وتاجر كبير في الاثاث الكلاسيكي – وكان حبّ فتفاهم فزواج، لهما منه الآن ثلاث ثمرات: صبيان وبنت. كلهم شعلة متقدة من الذكاء والتوق الى المعرفة والتحصيل. ويبدو كأن الثلاثة جميعاً ورثوا ميل امهم الى الطب !! لكن الام تعتقد ان الصبي الثاني اوسعهم واغناهم امكانيات لولوج هذا الحقل.

كيف توفق بين المهنة والبيت ؟

كان على «الطبيبة – الزوجة – الام»، ان تجند كلّ قواها ومواهبها للتوفيق بين عملها وبيتها، وكلنا يعلم اية مشقة تتكبدها المرأة في سبيل ذلك، لاسيما متى كان بيتها «مفتوحاً»، ومتى كان زوجها كريماً مضيافاً، يدعو اللبنانيين من غادين ورائحين عبر نيويورك، للنزول عنده على الطريقة اللبنانية العتيدة، في بلد تنكّر لهذا اللون من الضيافة، وعزت فيه اليد العاملة... لكن الدكتورة روزالي عرفت كيف تحكّم اوقاتها ضبطاً وتنظيماً – لكل دقيقة حسابها ! – وخرجت من التجربة منتصرة فخورة ... ولها في ذلك قول مأثور: «لكي لا تنهار المرأة بين البيت والعمل، يجب ان تكون قوية – جسدياً وعقلياً.»

اصعب ازمة في حياتها كطبيبة :

تذكرها بتنهيدة عميقة كأنها ما تزال تحسّ ضيقها بين اضلاعها ! كان ذلك ابان الحرب العالمية الثانية وقد دعي الرجال لخدمة العلم وبقي الشغل على كاهل النساء، وهي يومذاك حامل وقد ثقلت المسؤوليات في المستشفى الى درجة لا تصدّق، لكنها تجالدت، وحملت صليبها بابتسامة، ولم تردّ ثمة طلباً واحداً، شاعرة كل الوقت انه واجبها كمواطنة. «في زمن الحروب»، قالت: «تتأزم الاحوال، والضعيف الايمان وحده يتداعى ويتراجع عن اداء مسؤوليته كمواطن !!» ولعل هذا الدور بالذات سجلها عن جدارة واستحقاق، بطلة جبارة !

شطحات

سميره عزام

حكاية للزعيات

كنت انوي استصدار جواز سفر فقصدت المخفر الذي تختص به منطقة سكناي ورجوته ان يعطيني الاستمارات لاملأها وتطلع اليّ الدركي غير الحليق وهو يشك في قدرتي على تعبئتها دون معونته – او لست امرأة ؟ – ثم سألني : ألديك إذنٌ بالسفر ؟

قلت ممن ؟

قال من ولي امرك

قلت ماذا تعني ؟

قال الزوجة تستحصل على اذن من زوجها والعزباء من ابيها او اخيها او من احد اولياء امرها الذكور .

قلت حتى ولو كان ولي الامر الذكر اصغر منها سناً وكانت هي بالغة سن الرشد .

قال بحزم ... نعم .

قلت أهذه تعلياتك ؟

قال بل اوامر السلطات .

واستدرت لانصرف واحصل على الاذن واستعيد جيداً اسطورة المساواة والحقوق السياسية للمرأة ...

★

تحية لناهدة

قبل ثلاثة اشهر وقفت صديقتي ناهدة فضلي تشد على يدي مودعة وتقول والدموع تسبح في عينيها ، سميرة تراني سأكون هناك اكثر من زوجة ، لفلان .

وتأثرت وانا احس اية تضحية تقدمها واحدة اعتادت ان تعمل واعتادت ان تثبت وجودها فكرياً واجتماعيا في اكثر من حقل ولكنني تطلعت اليها بتماسك وانا اقول : ناهدة هل قليل في ان تكون واحدة زوجة ؟

وسافرت ناهدة لتلحق بزوجها غانم الدجاني الذي يعمل في الاذاعة السعودية مديراً للبرامج .

وجاءتني منها الرسالة الاولى تفيض بالاحساس بالفراغ بالوحدة وبالشيئية ..

تقول غانم يغيب من الصباح ولا يعود الا مع آخر الليل اما انا فاجلس لا شيء لديّ غير الفراغ والوحشة والعرق ...

وجاءتني الرسالة الثانية تقول سميرة انني زوجة والزوجة بالمفهوم الشرقي ترادف كلمة طباخة ، مربية اولاد ، و.. لذا فقد بدأت تجربتي الاولى في الطبخ

فجاءت اكلة لو ان المرق كان فيها اقل والارز احسن استواء واللحم اكثر نضجاً ، والبهارات اقل مما كانت لكان يمكن ان تسمى الاكلة « مقلوبة » .

ومع ذلك فقد اكلت انا وغانم اكلنا بشهية واحتفلنا بعدها بانني ثبت قدمي كطباخة .

وقبل ايام فرحت ، فرحت كثيراً عندما وجدت في رسالة ناهدة روحها القوية ، آمالها الخضراء اذ تقول :

ان غانم يدفع الثمن في سبيل حلم كبير ، حلمنا كلينا ، انه يعمل ٣٦٥ يوماً بالسنة ، وهو يدرك ان الطريق شاق وطويل ولكننا سنقطعه كلانا .. سابقى معه حتى النهاية ولعلي لا آتي صيفاً .

انني اعيش طموحي في جهد هذا الرجل

مرحى ناهدة ، تحيتي لك ، ولكل زوجة ترى لها ظلاً ابعد من حدود الانثوية .

★

نصيحة للشهرة

كنت دائماً ضحية اعتقاد يوهمني بان الاطباء لا يقرأون .

واذا قرأوا فليس هناك غير الكتب الطبية السوداء ذات العناوين اللاتينية .

وكانت امنيتي ان اجد ديوان شعر في مكتبة طبيب .

ولكنني مؤخراً تحررت من وهمي .

فقد وقع في يدي كتاب مذكرات طبيب لاكسيل مونتي .

وتسالونني ما علاقة كتاب قرأته بثقافة الاطباء فاقول بان فقرة وردت في كتاب اكسيل مونتي جعلتني اجنح الى تغيير رأيي .

يقول الاديب الطبيب او الطبيب الاديب في كتابه : انا لم اصبح طبيباً مشهوراً ذائع الصيت الا بعد ان رفعت اجوري الى حد شبه خيالي فعندما كنت طبيباً انساناً كان «المجتمع الراقي» يهملني هذا اذا لم يزدرني ، وكنت في نظره وانا ابذل جهودي في سبيل الخير كشماس يجمع تبرعات لدفن محصل ضرائب ..

ان اطباءنا قد قرأوا اكسيل مونتي بلا شك وهم قد استفادوا كثيراً من تجربته بلا شك ايضاً ..

اجل فليعذرني الاطباء .. انهم يقرأون

★

تلك الضيفة

بكلمات بسيطة ساحاول ان ابسط ما لممته من مصدر موثوق عن كمالا ديفي تشاتوبادي السيدة الهندية التي زارت بيروت في مطلع حزيران .

– ٥ سنوات في السجون في سبيل الحركة الاستقلالية .

– رئيسة مجلس الصناعات اليدوية الهندية – وهو مجلس يعمل من اجل احياء الفنون القروية والشعبية المهددة بالاندثار .

– ترعى النشاط المسرحي والموسيقي في الهند .

– رئيسة رابطة الصداقة العربية الهندية

– عاملة مرموقة نشيطة في الحزب الاشتراكي الهندي .

بعد هذا التعريف تتبدى لنا المهزلة التي تكمن وراء استماتة بعض نسائنا في الحصول على لقب زعيمة .. نسائية .. والمعذرة من الزعيمات ..

عودة الكنار
قصة

لادفيك ج. شيبوب

بيد قبضت رندة عـلى النقود ، وحصّنتها باصابع اليد الثانية... وترامت على حافة السرير ، تلهث اعياء كأنها خرجت للتوّ من معركة ! خلف عينيها يصطرع فكران كبيران ، شقّ على الطفلة البتّ فيهما على الفور.. اي مصير ستمضي اليه هـذه الحفنة الغالية ؟ انها لثروة ! يا طالما حرمت نفسها لذاذات الشوكولاته والكعك حرصاً عـلى كل قرش فلا يهدر ... وثبّتت عينيها عـلى قبضة النقود تستعيد ذكرياتها : —

هي لا تنكر ان البركة دبّت في الخميرة غداة ذكرى مولدهـا . يوم اطفأت العشر شموع على الكعكة البيضاء، بين تصفيق رفيقاتها وانشادهن ...

اكثر ما اعجبها من الهدايا « قِجّة » ملونة حملتها — يا لذوقها — رفيقتهـا سعاد . ليلتها انزلت في القجـة الخمس ليرات — كل ما جاءها نقداً .. واضمرت في قلبها امراً ، لم تبح به لاحد . ولعل هذا الكتمان بالذات ما حبب اليهـا التضحية والانتظار.... أيعقل ان تعود اليوم عن هذا الامر الخطير ؟ أيحتمل ان تعدل عما بدا لها ، حتى الامس القريب ذروة مناها جميعاً ؟

من شهور ثمة شيء يحز في نفسها ... هذا القفص الجميل المنحي ، فارغاً مهجوراً فوق الخزانة . لقد رتع فيه يوماً «فيفي» كنارها الاصفر . كان يبهج اهل الحي ويشجيهم بزوغاته النشيطة المرحـة ... لها هي كان اكثر من ملهاة ! ما اسرع مـا تفاهمت مع فيفي ... الله ! في اية لفتة داعبها ، وفي اية نقرة ورفة جناح لاعبها ، وكيف تقبل تدليلها ، تصطفيه بقلوب الحس الترف وتتفنن في استعراض لباب الفاكهة الطرية ارضاء لنهمه ...

لن تنسى ابـداً ذات ضحى وفيفي مسترسل في الغناء ، كيف غصّ فجأة باللحن وصار يختبط ويهوي عـلى غير هـدى ، ناثراً ريشه في ارجاء القفص .. وماذا رأت اذ اسرعت اليـه غير قط الجيران الاسود نافشاً صوفه ، متحفزاً لوثبة ثانية شرسة ؟ ما اخف ما انقضت عليه. بيدها. برجلها . بعصا جدّها ... كل همها انقاذ فيفي من بطش هذا النمر الصغير ... ها آثار خرمشته باقية عـلى

طول اصابعها ... من ساعتها ارتفع مسمار القفص شبرين على حائط الشرفة وضاع للقط كل امل في الغنيمة الباردة .

ويا فجيعتها اذ جاءت تتفقده مرة فالفت القفص خالياً والصمت المريب مخيماً حوله ، هازئاً بها !

كم كرهت نفسها . كم دعت على حالها بالموت ! اذ فطنت انها هي لا سواها، التي نسيت باب القفص مفتوحاً!! أتراه قوي على الطيران والتحليق ام تعثر وكبا ؟ هل اهتدى الى طعام في هاتيك الجنائن يسدّ به جوعه ؟ أترى اختطفه قط الجيران الاسود واعمل فيه انيابه ومخالبه ؟! يا ويحه ان فعل !؟.. يا ويحه !

ان ما هجست به رندة وتساءلت حوله يومذاك في مجال شعورها ومخاوفها نحو فيفي لم يكن في الواقع سوى بعض حزنها الكبير عليه ، لا عجب ان يشك اخوها بصحة الاحلام التي ما فتئت تسردها عليه ، كلما افاقت من النوم : كلها عن فيفى !! فهي اما التقته في الحديقة مختبئاً خلف ورقة يرنو اليها بخبث ، او اقبل يفرفر حول القفص مداعباً متودداً ، ام انها عادت من المدرسة فالفته قائماً مكانه يغني ويصدح ، او يتأرجح ويهوي بجناحه المترف اللون والظل ...

كم تأوهت حسرة في سرها متمنية لو تتحقق، يوماً الاحلام ... لو تدوم ! فلا تتداعى سعادتها ، حالما تفتح عينيها وتحطان فوق الخزانة ...

... شهراً بكامله ظلت رندة عائشة بالامل . تعلق القفص مكانه وتترك بابه مشرعاً ، وماء الشرب عارماً ، واناء الحب طافحاً بالقنبز ، واوراق الخس مدلاة من قفصه ، والتين الطازج مطبوعاً على العيدان – كل شيء على الطريقة الخاصة بفيفي .... انه لا محالة سيعود ، كانت تؤكد لنفسها ، اين يلقى في العالم كله مثل هذا العز والرفاه.؟ انه عائد ... حتماً عائد .

لكن فيفي لم يعد ، وراحت الصغيرة تهدهد خيبتها على مضض ، ولما استبد بها الشك ، نظفت القفص يائسة ، من بقايا الاكل ، ونحته على ظهر الخزانة ... وفي امل « اللعل » ابقت بابه مشرّعاً ... من يدري ؟؟.. من يدري متى تحدث الاعجوبة ؟!

لا بد من نتيجة... من حل. لكل مشكلة حلها ، مهما عصت ، تقول معلمتها ... وتقول امها ايضاً. في امكانها مثلاً ان تدخر من المال ما يكفي لشراء كنار آخر ، تكون اوعى من ذي قبل في المحافظة عليه !

من يومها اصبح لحياة رندة معنى جديد . اصبح لوجودها غاية تسعى من اجلها . صار يتراءى لها اذ تتمايل امام المرآة، انها امست اخف سمنة واستدارة بفضل الاحجام « الاختياري » عن اكل الحلوى ... وباتت تختلق الاعذار لهجر السينما وتعود خلسة ، تضيف النصف الليرة الى محتويات القجة ، مصغية الى خشتها المعدنية الرنانة بشغف ، مقدرة بينها وبين نفسها الكمية التي تكون قد تجمعت لها داخل العلبة المدورة ، وهل هي يا ترى ، تكفي لشراء كنار ؟!

تذكر جيداً رجوعها يوماً من المدرسة ، اذ دلتها رفيقتها على محل في حنوة شارع قريب ، اشرأبت من جدرانه عشرات الاقفاص القصبية يتنقل فيها العصافير من كل لون وجناح. لكم ودّت لو تبقى هنالك مأخوذة مشدوهة تسرح طرفها بين الحساسين والبلابل في في غمرة صراخها والزقزقة... لم ترَ بينها سوى كنار واحد ! كيف خفق قلبها اول الامر اذ حسبته هو فيفي بعينه ، لولا صف من الريش الابيض طوق عنقه ، مما لم يكن لفيفي ... كم تشهّت لو تحتضن ذياك العصفور الاصفر الناهض الصدر ... لو تبلل ريشه قبلات ... لكن شيئاً من ذلك لم يحدث . ها هي تقفل راجعة متظاهرة باللامبالاة، مصممة على مضاعفة الجهود وصوت البائع يتحدى سمعها : « هذا الكنار فريد نادر. لا ابيعه بأقل من خمس وعشرين ليرة !»

على هذا النحو عاشت رندة الشهور ، وقد صافح نفسها شيء من الرضى على اجتهاد ثابرت عليه تنفيذاً لخطة ، هي وحدها المسؤولة عنها ، تعمل على تحقيقها بكل ما يرافق التضحية والحرمان من غبطة عميقة ... حتى كان الامس، ساعة ايقظتها امها ، فجأة ، من عز النوم ، واسرعت تلبسها معطفها وتقودها مع اخيها الى الساحة خارج البيت حيث تجمهر الجيران في ثياب نومهم يلغطون باصوات عالية ، كلهم في حالة من الذعر الشديد .

... في ذهولها ، لم تأبه . لم تفهم لذلك مغزى ، الا بعد ان استعادت بعض وعيها ، ولملمت اطراف الحكاية من هنا وهنالك... انها هزة ارضية... بل ثلاث هزات متتالية ، لا عهد للبلدة بمثلها .

(البقية على الصفحة ٤٢)

خواطر من الوجدان

« اقصوصة في نفثات »

- ٢ -

لجهان غزاوي عوني

– هي –

وكانت (هي)
في مثل هذه العشيات السكارى
الطوال تجثم ثمة ، كالهرة الاليفة
ذات الحرير المنغّم النعسان
لا تندّ عنها حركة
ولا توسوس لها صبيانيتُها بتسلية ما
تجثمُ في شبه شرود قاتم
يفوحُ منه شذى هوى عذري مبرّح
منطوية تارة على القامة الهيفاء
مشرئبة بالعنق الاتلع الاسمر ، تارة
اخرى في شيءٍ حارٍ من براءة الطفولة ،
وإلحافِ التواضع
وصاحبُها ماضٍ في انشادهِ مُضيَّ
المتحمّسِ المأخوذِ بما يُعطي
حتى اذا ما طُلب إليها امر ، او
قضاء حاجة ماسّة
كتمتْ انفاسها المتلاحقة
وبضراعةٍ تطلعتْ اليهِ
ليسكتَ عن القاء تلك المقاطع
العذاب ريثما تعود
وهي لا تطيل العودة ابداً ....
ولكنْ... أتراها كانتْ تفهمُ من
هذا الذي تسمعُ ... شيئاً ؟
وهل كان ابن خالها يفطنُ الى أنها
موجودة ليُفهِمَها ما اغلِق عليها فهمُه ؟!
انها من دون ريب لأصغر من ان
يخُصّها بإشارة او ايماءة
وهي ما عاجت يوماً بهذا ولا ذاك !!
انما كان كل همها ان ترى فيه عالماً
زاخراً بالمعاني ، على غير ما ألفتْ من
دنياها الرتيبة
حتى لتخال كأن الحياة ، تتحرك
وتتمطى وتهب وتثب
في هذا الهمس الموزون ، الذي كأنه
من البعيد آت
وعلى صعيده الباهر ، كانت تلتقي
باشياء لم تألفها ،
اشياء ، فاتنة ، مغرية ،
انما كان ذلك بالنسبة إليها ، مجرد
جمال أخّاذ كما في جمال امها مثلاً
ينسكب في دقائق كيانها الجمالي
فتُحسّ بضرورة الاستجابه اليه
وبضرورة انعكاسه على حياتها الربداء
انعكاساً خاطفاً
لا امل في التغاضي عنه او طرده من
المخيّلة الحادّة

★

– جموح –

كيف ! كيف ؟ !
كيف يمكنني ان اكون مثله يا اماه
شاعرة ، منطلقة الخيال !
انا الامية ، التي لا احسن من
الحروف واحداً ؟
ولكن ، أتراها حقاً كانت تريد ان
تكون مثله شاعرة مبدعة ؟
كلا بالتأكيد ....
بل انها لتُحسُّ بضرورة التعبير عن
هذه النفس الطافحة
فما تجد لديها مادة توفّر عليها هذا
العناء الاخرس
هذا العناء الذي يتأكّل منها النفس
في غير رحمة ولا هوادة ..
الهوَس الملحاح ، نجم الاذعان من
الوالدين
ورضيت الصبية المدللة بفراق
معبودَيها لتنزح وحدها الى المدينة ، في
طلب العلم والمعرفة..
هذان الرفيقان اللذان يقودانها
– عند حد تعبيرها – قُدُماً الى حيث
تريد
الى حيث تستطيع التعبير عن
احاسيس عرِمة فوّارة ...
عن دنيا كبيرة واسعة ، تحبها بقدر
ما تكرهها
وبنهم الجائع الشرس ، اخذت في
استعاضة ما فاتها مدة سنيّها الاولى ...
واخذت تلتهم بين الدرس والدرس
عشرات من دروس الكتب ،
وتهضم بين المحاضرة والاخرى
مئات من محاضرات الكتب
وهكذا تتلمذت الاميّة الصغيرة على
نفسها في كثير من الفنون والعلوم

(البقية على الصفحة ٥٢)

أشهر الأوبرات العالمية

حكايات هوفمان

وضع موسيقاها : جاك اوفنباخ (١٨١٩ – ١٨٨٠)

نقلها الى العربية : سمير شيخاني

اوبرا من ثلاثة فصول ، ذات مقدمة وخاتمة

اخرجت للمرة الاولى في باريس سنة ١٨٨١

الاشخاص :

- هوفمان ، شاعر شاب
- نكلاوز ، صديقه
- اولمبيا ، جوليتا ، انطونيا ، ستيلا (فتيات يقع هوفمان في حبهن)
- كوبيليوس
- دابر توتو
- الطبيب المعجزة
- لندورف
- لوثر ، صاحب نزل
- شليمل عشيق جوليتا
- كريسبل ، والد انطونيا ، مستشار
- سبالنزاني

الزمان : مستهل القرن التاسع عشر .

المكان : نورنبرغ ، البندقية ، مونيخ

المقدمة

المشهد : حانة لوثر في نورنبرغ .

كل فصل من هذه الاوبرا حكاية قصيرة تامة ، ولكن ثمة بعض الشبه بين الحكايات الثلاث تشد أواصر الاوبرا بعضها الى بعض ، في كل قصة يقع الشاعر هوفمان في الحب ، وفي كل قصة كذلك هناك تأثير سيء غامض يعمل ضده . وهذا التأثير

السيء يبرز في بعض الحيل السحرية . اما جو القصة كله فخيالي وغريب ...

نلتقي في المقدمة بالمستشار لندورف . فهوفمان متيّم بحب مغنية اوبرا شهيرة تدعى ستيلا ، تغني في تلك الليلة بالذات في اوبرا موتزارت « دون جيوفاني » التي تقدم على مسرح دار الاوبرا المجاور للحانة . اما لندورف فهو منافسه في حبها . واول عمل يقوم به لندورف هو رشوة الخادم ليسلّمه كتاباً موجهاً من ستيلا الى هوفمان تضرب له فيه موعداً للقائـه ، وترفقه بمفتاح . ويقبل جمع غفير من الطلاب وهم ينشدون اغنية خمرية مرحة ، ومـا يلبث هوفمان وصديقه نكلاوز ان ينضما اليهم . فقد بدأت فترة الاستراحة في دار الاوبرا فجاء الجميع الى الحانة يحتسون الخمر . فيطلب هوفمان شراباً مسكراً لانه يكره البيرة فيؤتى اليه بـه في كأس ضخمة مشعشعة . ويغني أغنية غريبة يتحدث فيهـا عن قزم قبيح يدعى كلاينزاك . ويغيظه الطلاب بسبب حبه ، فيرفع كأسه عالياً مصرحاً بانه لن يقع في الحب من جديد .

ويذكّره لندورف بانه يحب في تلك اللحظة مغنية الاوبرا ستيلا فيسأل هوفمان رفاقه عما اذا كانوا يودون سماع قصص غرامياته الثلاث فيشجعونه على سردها عليهم . فيبدأ : «كان اسم الاولى اولمبيا .» ويسدل الستار على هذه المقدمة .

الفصل الاول

المشهد : غرفة في منزل سبالنزاني .

هناك مخدعان في طرفي المسرح تحجبهما ستائر ضخمة يدخل سبالنزاني فيزيح ستار احدهما وينظر بفخر واعتزاز الى احدث اختراعاته ، وهي دمية ميكانيكية تدعى اولمبيا . وهو مع ذلك قلق من ناحية صديقه كوبيليوس الذي يدعي ان له نصيباً في اختراع هذه الدمية .

ولقد دعا سبالنزاني جمعاً كبيراً الى منزله ليقدم اليهم اختراعه الاخير ويختبره . وكان اول الوافدين الشاب هوفمان . فيعرض عليه سبالنزاني ان يكون تلميذاً له واعداً اياه بان يجعل منه عالماً عظيماً . وينصرف صاحب الدعوة الى التأهب للحفلة فيتأمل هوفمان بشغف ونشوة اولمبيا الجميلة مردداً « هيا ! قليلاً من الشجاعة والثقة » ويقبل صديقه نكلاوز فيدهشه افتتانه بهذه الدمية ذات العينين الخزفيتين . ويأتي بعده كوبيليوس حاملاً كيساً كبيراً يحتوي مختلف انواع الدمى العلمية وفي جملتها نظارتان تتيحان لصاحبها سبر غور نفس المرأة . فيغتبط هوفمان الغرير لشراء هاتين النظارتين السحريتين .

ويعود سبالنزاني فيدخل مع كوبيليوس في جدل حول من منهما المخترع الحقيقي للدمية الميكانيكية ، ينتهي بتنازل الاخير عن ادعائه لقاء حوالة بحسابه قطعة من الذهب البندقي .

ويفد سائر المدعوين فيخرج سبالنزاني اولمبيا التي تتنقل في القاعة بحركات ميكانيكية صلبة . ويضع هوفمان النظارتين السحريتين امام عينيه فيفتتن بها افتتاناً لا عهد له به . وما يلبث

مدهش ساحر ..!

شامبو درين

أفضل ما تغسلين به شعرك على الاطلاق

يحفظ للشعر رونقه ويوفر له النعومة

واللمعان ويصون جلدة الرأس من القشرة .

صاحب الدمية ان يعلن بفخر ان دميته تنفذ اي رغبة من رغبات ضيوفه . ويؤتى بعود فيأخذ سبالنزاني بالعزف عليه مرافقاً اولمبيا وهي تنشد اغنية لطيفة بعنوان : « العصافير بين اغراس التين » ، تدعى احياناً «انشودة الدمية» وعندما يبدو ان صوتها يتخاذل يتقدم خادم منها من الوراء فيدير زنبركاً فيعود الصوت كما كان يتردد بالغناء .

ويقود سبالنزاني الدمية الى المقعد الوثير ويجلسها عليه ثم يدعو ضيوفه الى العشاء في الحجرة المجاورة . ويتخلف هوفمان عنهم ليبقى مع اولمبيا يبثها حبه المشبوب فاذا بها ترد على كل تصريحاته العاطفية الجريئة بكلمة «نعم» والمسكين لا يعلم ان تلك هي الكلمة الوحيدة التي تستطيع النطق بها . فيمسك بيدها ويلمس بالتالي جزءاً من الجهاز الذي يسيّرها ، فتهبّ واقفة وتدور في جوانب الحجرة ثم تختفي عبر الاستار ويدخل نكلاوز محاولاً رد هوفمان الى رشده لكن هذا الشاب المفتون يهرول وراءها .

وسرعان ما يقبل كوبيليوس وهو فريسة غضب شديد اذ تبين له ان الحوالة النقدية التي باع بها حقوقه في الدمية لا قيمة لها . وفي تلك اللحظة يعود سبالنزاني ومدعووه ويشرعون في الرقص على انغام الفالس . ويشترك معهم في الرقص هوفمان واولمبيا فلا يلبثان ان يصبحا محط انظار الجميع لاسيما عندما تسرع الدمية الميكانيكية الخطى . وفي النهاية يعمد سبالنزاني الى لمس زنبرك يسري فيها فتتوقف بغتة ويتهالك هوفمان منهوك القوى لاهثاً فيحطم النظارتين .

وبعد ان تخرج اولمبيا من القاعة بقليل يسمع صوت انهيار . فقد انتقم كوبيليوس للحوالة التي لا قيمة لها بتحطيم الدمية . فيهرع هوفمان الى المخدع ثم يعود وبيده قطعة منها فيستغرق الجميع بالضحك منه ، ويعرف انه تصرّف كالحمقى والمجانين ...

الفصل الثاني

المشهد : منزل جوليينا في البندقية .

يبدأ هذا الفصل وينتهي بالنشيد الجميل المعروف « الباركارول » فنسمع الجوقة تعزفه في بادىء الامر على سبيل الاستهلال ، وعندما يرتفع الستار يندفع كل من جوليينا ونكلاوز يغنيان معاً اغنية « ليلة الحب » على هذا اللحن .

كريسكو

طعم لذيذ - هضم سريع

السمن النباتي النقي

الذي لا أثر للدهن او الشحم فيه

كريسكو = اطيب وانقى سمن نباتي

لكافةِ الأطعِمَة والمقليّاتِ الخفِيفة وجَميع انوَاع الحلويّات

المشهد فخم ، فالقاعـة تنتشر فيها الانسجة البراقة المزركشة ، والشماعد تتألق بالأنوار الساطعة ، ومن خلال قناطر الرواق وأعمدته الشامخة يقع النظر على القوارب المعروفة بالغندول وهي تتهادى على صفحة المياه . فيحذّر نكلاوز صديقه المرهف الحس ، السهل التأثر من الوقوع في حب جولييتا ، فيؤكد له ان ليس ثمة أدنى خوف من حدوث مثل هذا الامر .

وهناك بين المدعوين شخصية غريبة تدعى دابرتوتو، ما يفتأ ان يصبح عبقري هوفمان الشرير . معه خاتم من الماس يستعمله في رشوة جولييتا لكي تقوم بتنفيذ مآربه الدنيئة . اما طلبه الغريب فيتلخص بأن تحصل على رسم هوفمان منعكساً في مرآة قائلاً : « اسطعي ايتها الماسة ، افتنيها واجذبيها ! » ويبدو انها قامت من قبل بعمل مماثل من اجل دابرتوتو بسلب شاب مسكين يدعى شليمل من ظله !

وفي الغرفة المجاورة يلعبون الورق فيتقدم هوفمان من جولييتا ليخبرها انه يغادر المكان بعد ان خسر كل ما يملك بالمقامرة . الا انها تستخدم معه جمالها الساحر الفتان فتسلبه لبّه ، وما هي الا لحظات حتى يقع متيماً بهواها ويعلن انه لن يفارقها ابداً مردداً : « ايتها الآلهة، ما هذه النار تشعلينها في قلبي ؟ ». وعندما تسأله رسمه منعكساً في مرآة يستغرب طلبها هذا ولكنه يمنحها اياه .

وبينا هوفمان وجولييتا متعانقان يدخل الشاب المسكين شليمل فتعميه الغيرة . وما تلبث جولييتا ان تخبر هوفمان ان شليمل يحتفظ بمفتاح جناحها الخاص ، وتلمح الى انه اذا استطاع الحصول عليه فان بوسعه ان يراها فيما بعد ، في المساء . وتغادر المكان مع اكثرية المدعوين. فيجابه هوفمان شليمل ويطلب اليه ان يسلمه المفتاح . فيرفض هذا طلبه ، ويتأهب كلاهما للمبارزة ويا لها من مبارزة غريبة بين رجل لا ظل له وآخر لا تعكس المرآة شكله ! .

ويقدم دابرتوتو الى هوفمان الاعزل حساماً يجهز به على خصمه بعد مبارزة قصيرة .. ، وينتزع المفتاح ويعدو ، ولكن بعد فوات الأوان . فها هي جولييتا تستقل غندولاً مع عشيق آخر. فلقد تغلّب الشرّ مرة اخرى ، وباء هوفمان من جديد بالقنوط واليأس ...

الفصل الثالث

المشهد : منزل كريسبل في مونيخ.
محبوبة هوفمان في هذه القصة تدعى

(البقية على الصفحة ٥٠)

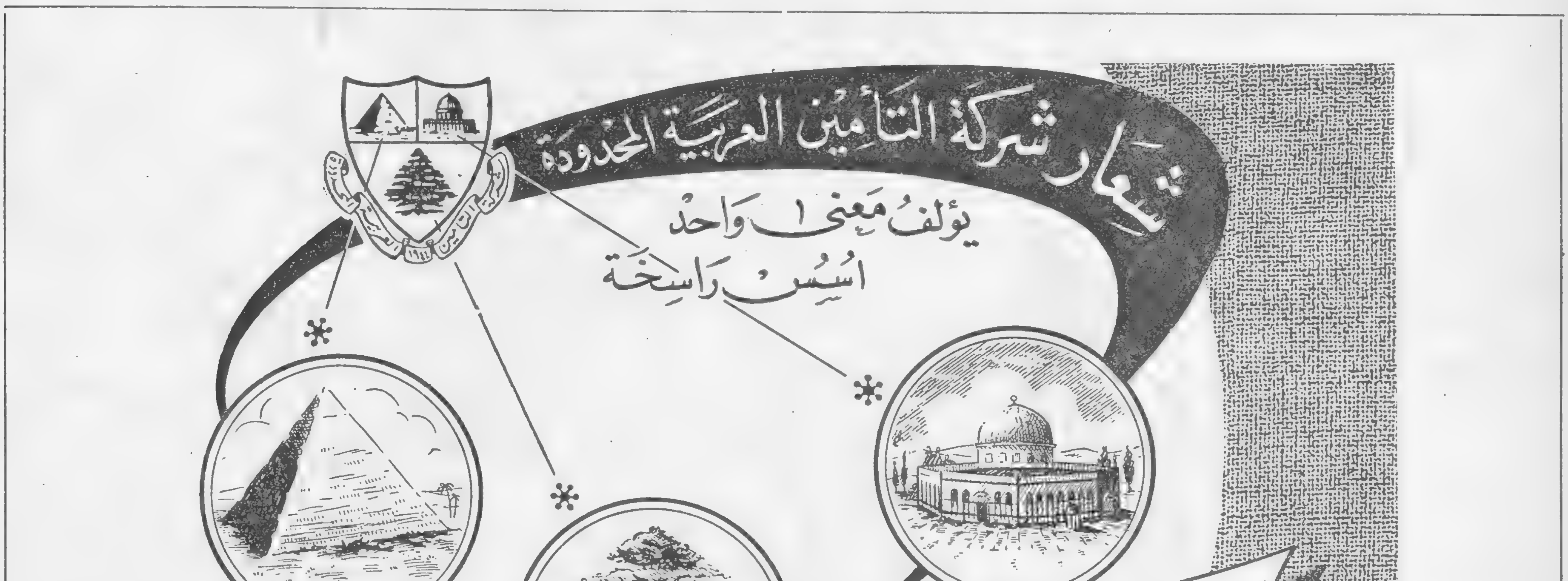

في سبيل جمالك

١ – جمال المرأة ، يبقى على الزمان ، مطلبها الاول . والمرأة التي لا تأبه لجمالها ليست امرأة بالمعنى الصحيح . فاعلمي يا اختي ان من واجبك كسيدة الاعتناء بهذه الناحية واعارتها اهتماماً جدياً .

★

٢ – لكل عصر من العصور طابعُه الجمالي الخاص ، وطابع هذا العصر البساطة والتخفيف من تلوين الوجه ما امكن ، على ان تتم عملية الماكياج بكثير من الفن والذوق مع مراعاة اختيار الالوان المناسبة لكل بَشرة .

★

٣ – واعلمي يا اختي ان البشرة النقية الناعمة هي اساس جمالك فان كنتِ تشكين من بشرة ناشفة فبادري الى غسل وجهك كل ليلة بالماء الفاتر والصابون ، ثم امرغيه بالكولد كريم ، وذلك بواسطة اناملك ، ريثما يتسرّب الى المسامّ ، ثم امسحي الفائض بورق التِنشو النظيف .

★

٤ – اما العينان فهما دائماً محورُ جمال الوجه – وهناك اتجاه حديث لابراز معالم الفتنة فيهما بشيء من الكحل تخطّط به حفافي الجفن الاسفل شرط وضعِه بفن ولذلك يجدر مراجعة المختصين في بيوتات التجميل .

★

٥ – اما الاتجاه الاخير لجمال الحاجبين فهو اطلاقهما على الطبيعة وتجنب الاسراف في ترفيعهما كما كان الحال فيما مضى . واذا كان لا بد من استعمال الملقط فليكن لتنظيف الحدود ليس الا ، شرط الاحتفاظ بالخط الطبيعي وتركه على سجيته .

★

٦ – اما صبغ الشفتين فهو ايضاً يتبع المبدأ الاول المستوحى من البساطة الطبيعية – لهذا يحسن بك يا اختي تجنب الاكثار من التلوين كما كنت تفعلين العام الماضي .

★

٧ – واعلمي اخيراً ان شعرك هو تاج جمالك فاذا كان ناشفاً منفوشاً فالافضل تغيير الصابون او الشامبو الذي تستعملينه وتعوّدي معالجته بفرشاة قاسية لان ذلك يكسبه نعومة ورونقاً ولا يكتمل جمالك بدون ذلك .

الحلم الابيض ... يتحقق هذا الصيف!

ثوب « اوركانزا » ابيض ، تصميم ديور .. انه يوحي بكمال الأنوثة .. والمرح .

هذا آخر زي في باريس ، وهو آخر ما ابتكر **كريستيان ديور** ..

•

لا تتأففي ، او تحسبي حساباً لقائمة التنظيف ، فستكون هذه حال صديقاتك ، لقد اختار « ديور » اللون الابيض ، خصيصاً ليتناسب مع البشرة السمراء المحروقة .. ولاحظي ان الخصر غير مشدود ، ليسمح للجسم بتنسم الهواء والارتياح ! ..

•

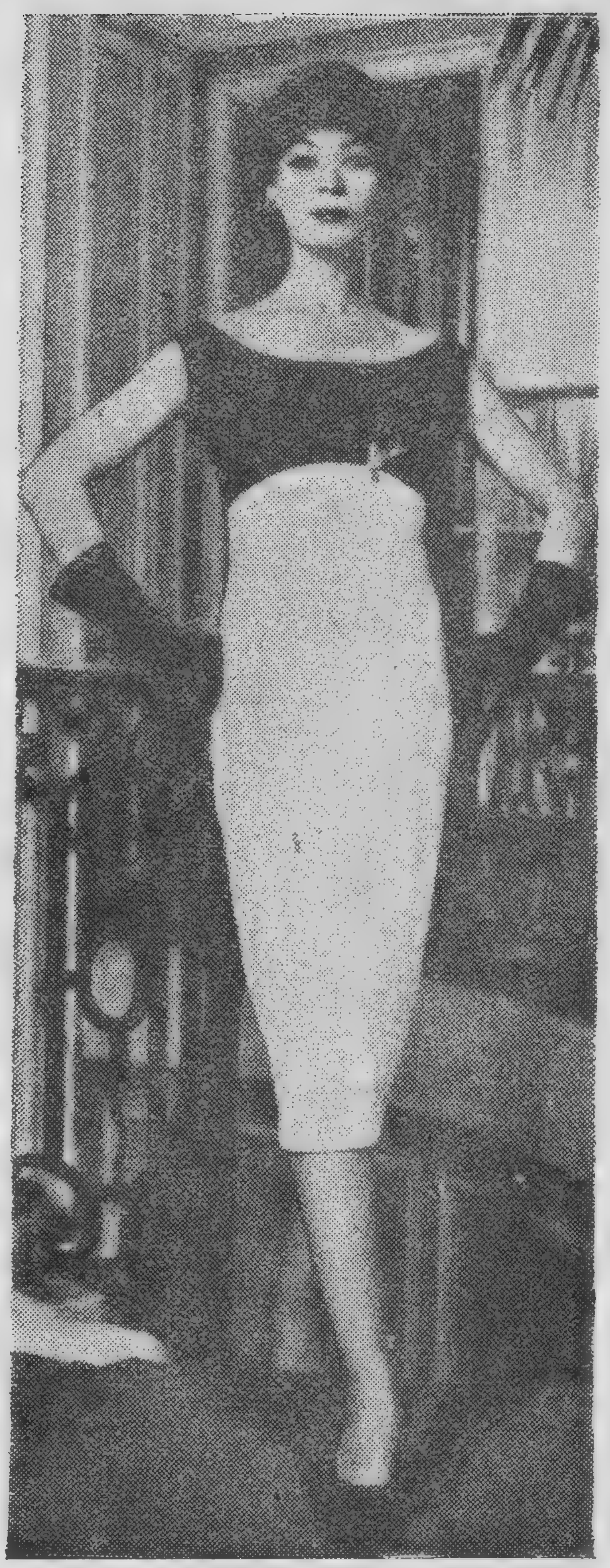

اذا كنت تحبين اللون الاسود ، فبامكانك ان ترتدي هذا الثوب من الكتان الابيض ، والمخمل الاسود ..

وهذا « أشيك » ازياء الصيف ... لونه ابيض ، مخطط باقلام فضية ..

•

هل ترغبين في تحقيق حلمك هذا الصيف ؟.. هل تريدين ان تتبعي آخر « موضة » ؟.. او ان شئت تتبعك هذه « الموضة » نفسها ؟.. اذن ارتدي اللون الابيض ، ان كان ثوبا عاديا ، او تايوراً ، او بدلة سهرة !..

احياناً يروق لك ارتداء التايور .. فالافضل ان يكون حراً حول الخصر

•

فلا تتأخري عن شراء بدلتك البيضاء ، وابدإي ان شئت بالقفازين والقبعة ؛ واذكري بان اللون الابيض لا يمرّ عليه زمن .. فهو ابداً جديداً ..

★★★

خيّاط يُحدث ثورة ؟

١ – الالوان الهادئة تزيد في الاناقة واختصار الزهور والزخوف يزيد الثوب رزانة وتأنقاً .

٢ – على المرأة وحدها ان تختار اللون الذي يناسبها .

٣ – الكماليات : كالحقيبة والقفازين والحذاء ، تزيد في الاناقـــة متى انسجمت مع الثوب .

٤ – القبعة تكمّل النقص في اناقة المرأة ويجب ان تكون بسيطة متى كان الثوب مزخوفاً والعكس بالعكس ..

اسمه « روبرتو كابوشي » .. ويلقبه مواطنوه « الراغازو » اي الصبي .. هو شاب ايطالي خجـول ، ادهش العالم في المدة الاخيرة بالتصاميم الحديثة التي اطل بها على دنيا الازياء النسائية ..

منذ ست سنوات بـدأ « روبرتو » عمله ، وبقي مغموراً لبضعة اسابيع خلت ، حين اقـام في فلورنسا معرضاً لأزياء ربيع وصيف عـــام ١٩٥٦ .. وعندها تناولته اقلام الصحفيين باعجاب. وعدّه اقطاب الفن منافساً « لديور » ..

ان « كابوشي » يرسم خطة جديدة للازياء النسائية ، يقصد من ورائها ان يمحو الخطوط التي تغطي سحر الانوثة ،

وتقضي على مفاتن الجسد .. هو يود ان يعيد الى الازياء النسائية الاناقة والشياكة، وفي ذلك يقول : « اريد المرأة ان تبدو امرأة فحسب .. ولا يقصد بهذا ان يخرب خزينة الازواج .. وهكذا يثبت الخياط الخجول بان ايطاليا ليست موطن الجميلات امثال جينا لولو بريجيدا وصوفيا لورين ، وسيلفانا مانغانو ، فحسب ، بل يذهب التفكير للبحث عن الخياطين الذين يبرزون الجمال والفتنة في ايطاليا ..

لن تلبث ايطاليا ان تبدأ بمزاحمة فرنسا على الاناقة .. ولكن قائد الطليعة في مصممي الأزياء الايطالية اليوم سيبقى « كابوشي » ..

ويمضي في حديثه فيقول : شدّ ما كان يؤلمني منظر المرأة بثوب غير لائق؛ وكنت ابدي ملاحظاتي لرفيقات الصف ، حين لا يروق لي منظر ثيابهن .. ارادتني امي ان اصبح مثالاً ، غير اني اخطرتها ان تساعدني في فتح دار للأزياء ..

وواجهت الخياط الفتى مشكلة كبرى عندما اقفلت في وجه معرضه المخازن الكبرى في « فلورنسا » غير ان الكونت الثري « جيورجيني » وهو الرجل الذي يدير حركة الازياء الايطالية من وراء الستار ، فهم موهبة « كابوشي » فاقام له وليمة في قصره الانيق ، وبين كؤوس الشمبانيا قدم الكونت « الصبي » للعالم ..

اما السرّ في ازياء « كابوشي » فهو مسحة الانوثة التي يضفيها على كل ثوب شاء الخياطون ام ابوا .. ثم هو يؤمن انه بامكان اي امرأة ان تبدو انيقة ، فلا تتوقف الاناقة على « حزمة » عظام ... واروع ما في ازيائه اثواب السهرة التي تبدو فيها المرأة كالزهرة المفتحة الاكمام ..

يعيش « كابوشي » وحيداً ، وفي شبه عزلة ، ويهبط عليه الوحي اثناء سيره صباحاً بين شوارع روما وتماثيلها ، ويعتقد بأن الرجل يخلق الازياء بمساعدة اراء امرأة .. فهو وحده يرى الخطوط الساحرة لانه لا يرتديها ، ويضع الخياط ثلاثة احكام للأناقة :

١ — الالوان الهادئة تزيد في الاناقة ، كما ان اختصار الزهور والزخرف يزيد الثوب رزانة .. وتأنقاً .. وعلى المرأة وحدها ان تختار اللون الذي يناسبها ...

٢ — الكماليات كالحقيبة والحذاء والقفازين، تزيد في الاناقة متى انسجمت مع الثوب.

٣ — القبعة تكمل النقص في اناقة المرأة .. ويجب ان تكون بسيطة متى كان الثوب مزخرفاً ، والعكس بالعكس ..

والجدير بالذكر ان معظم زبائن « كابوشي » من ارستقراطيات ايطاليا ..

مشكلة النوم عند الطفل

نديدة مارديني

- اتركي طفلك ينام في مهده دون ارجحة او هدهدة .
- حددي اوقات نومه ويقظته تحديداً حازماً ..
- أمني له فترة استراحة قصيرة قبل النوم ، ولا تعرّضيه لحكايات مثيرة او مخيفة .
- عوّديه ان ينام وحده بعد عامه الثاني .

●

قالت صديقتي :

ان سر نجاحي في تربية اطفالي يرجع الى اطلاعي الدائم على كل مـا ينشر من ابحاث قيّمة تتناول مشاكل الطفولة . واني لن انسى ما قاله احد الاطباء الاخصائيين في ابحاثه عن مشكلة النوم انه ينبغي البدء بغرس عادات النوم الطيبة منـذ مولد الطفل اذ ينبغي ان ينام في مهده دون ان يعينه احد على ذلك . ولا ضرورة البتة الى ارجحته او هدهدته كما يجب الا ندعه ينام عـلى ثدي مرضعته او نعطيه حلمة من المطاط يتلهى بها حتى يراوده النعاس فيغفو ، ذلك لاننا اذا لجأنا الى مثل هذه الوسائل اعتاد الطفل الا ينام بدونها .

اما ساعات النوم والاستيقاظ واوقات القيلولة فـلا بد ان تحدد تحديداً حازماً لا يتغير . وكثيراً ما يميل بعض الاهل الى تقديم موعـد نوم الطفل او تأخيره وفقاً لما يناسبهم ، كأن يرغبون في عرض الصغير على اصدقاء لهم مدعوين لتناول العشاء مثلاً بينما ينبغي ان يكون هو في فراشه ، ولكن هـذا عين الخطأ لانه لا يجوز لنا نحن الكبار ان نعبث بحياة الطفل الخاصة وننتهك حرمتها ، حفظاً لصحته وصوناً لحسن تربيته .

وطبيعي جداً ان يشكو الطفل ويتململ اذا الزمناه بترك لعبة يلهو بها او موقف يعجب به ، وامرناه بالاعتكاف وحيداً في حجرة نومه . وقـد يلجأ الى الصراخ او ذرف الدموع اذا كانت خبرته السابقة قد علمته ان ذلك يجديه في تحقيق رغباته . ولكن اذا اتخـذ الاهل موقفاً حازماً ولم يتأثروا بهذه المظاهر والنزوات فسرعان ما يقلع الطفل عن هـذه العادة ، ويذعن لمشيئة ذويه .

واذا استراح الطفـل لفترة قصيرة من اي نوع من الحركة الجسمية بعد نهار زاخر باللهو واللعب ،او نشاط عقلي كالمذاكرة بصورة خاصة ، قبل ذهابه الى الفراش ، كان ذلك عوناً كبيراً له للاستسلام لنوم هادىء عميق ، عقب رقاده مباشرة . امـا اللعب المتواصل في ميعاد الاعتكاف او الاصغاء الى حـكاية مثيرة ، او الاستماع الى برنامج مـا في الراديو ، يغريه بالعودة لمواصلة السهر ، فهو غالباً مـا يكون سبباً لساعات طويلة من الصحو وعدم الاستقرار في الفراش .

وكثيراً ما تكون القصة المثيرة في حجرة الجلوس امراً مخيفاً في خيال الطفل . فما ان يجد نفسه منفرداً في حجرة النوم الهادئة ، المتشحة بالظلام ، حتى تتجسم امام ناظريه ابطال القصة في إطار مرعب مثير .

واستطردت صديقتي تقول : ولذا فانا لا ادع اطفـالي

يواجهون مواقف كهذه . والسبب في غاية البساطة فاني اتولى الاشراف عليهم بنفسي ، ولا احبذ قط ان يعهد بمثل هذه الامور الدقيقة الى الخدم والمربيات .

وأجبتها مؤيدة :

حسناً تفعلين . ولكن بربك أخبريني ماذا تفعلين اذا اضطررت احدى الامسيات الى مغادرة البيت تلبية لدعوة ما وذلك قبل موعد نوم الصغار ؟ فابتسمت قائلة : إن رائدي في تربيتي اولادي الصدق والصراحة الى اقصى الحدود الممكنة فاذا كانَ يتوجب علي ان ابرح المنزل في ظروف مماثلة احيطهم علماً بذلك . وكان هذا في الماضي يدفعهم الى البكاء والاحتجاج ولكن بضع دمعات يذرفونها لاسهل عندي بكثير من ضياع ثقتهم بي فيما لو عمدت الى الكذب والتضليل ولجأت الى خداعهم ببعض الروايات الملفقة كما يفعل بعض الاهل وللاسف . قد يظن هؤلاء ان من الرأفة بالصغير ان يؤكدوا له انهم على مقربة منه في الحجرة المجاورة ثم يسترقون الخطى الى الخارج بعد ان ينام الطفل . ويحدث احياناً ان يصحو اثناء تغيبهم فينفجر باكياً ويعدو مذعوراً في ارجاء الغرفة وقد شق عليه ان يسخر منه والداه باكاذيبهما وحيلهما . وقد يشب الطفل ويترعرع وهو لا يزال ناقماً على تصرفاتهما ، متأثراً بذكريات الماضي .

كل هذا سردته صديقتي وانا لا ازال ازداد اعجاباً بحصافتها وحسن تفهمها نفسية الطفل الحساسة ، وبراعتها في تمسكها بتقاليد اموره .

ورغبت في ان اطرح عليها سؤالاً اخيراً : هل توافقين على الحماية الزائدة للطفل ؟ فاجابتني بهدوء واتزان : هناك يا عزيزتي اختلاف بيّن في حساسية الاطفال الفطرية إزاء البرودة والحرارة والصوت والضوء وألوان الغذاء والمواقف الانفعالية . ومع هذا فإن الطفل العادي اذا احسن تدريبه وتعويده على ساعات منتظمة للنوم والطعام ، واذا كان نظام حياته العام لا يعتمد على اهواء الكبار ، لم يعد في حاجة الى اي لون من الوان الحماية في مكان نومه . ذلك لانه من السهل على الصغير ان يعتاد الاستغراق في النوم برغم الاصوات والانوار وغيرها من العوامل . ومن المعلوم ان الاحتياطات الزائدة التي يتخذها بعض الاهل لتهيئة احسن الظروف للطفل ، أكان ذلك من ناحية التغطية الزائدة ، او الهدوء التام ، او الظلام الدامس ، يسبب زيادة حاسيته وشدة ارهافه في مقتبل ايامه . هذا ويجب الا نتهاون في تعويد الطفل ان ينام وحيداً بعد عامه الثاني . فليس ثمة ما يبرر بعد هذه المرحلة من العمر في ان ينام الطفل في حجرة والديه . واذا افلح ذووه في غرس هذه العادات فيه منذ نعومة اظفاره اعتبر عملهم هذا ، بلا ريب نصراً ملحوظاً في ترويض نزوات الطفل وتوجيهه وجهة طيبة نحو الاستقلال الذاتي والاعتماد على النفس .

سنعود ...

- حلم راعية -

سلوى عدنان

في انحناء الوادي تسكنُ راعيه
هناكَ .. عبرَ الدروبْ
تستظلُ خيالَ القمرْ
وتهوى السَحَرَ
وتفترشُ على الورودِ الأماني
من وعودْ ... حلوُها سيجودْ
باسمِ ما كانَ ... وما سيكونْ .

★

لن يطولَ زمانُ الهوانْ
« وتشردٌ بين الصخورْ »
ارضُنا ستعودُ ... بأمانْ
لن نمضّي العمرَ في هذا الجمودْ
سوف نحيا ونجاهدْ ...
قد خُلِقنا للجهادْ
هي ذي امتنا تتبارى في الصراعْ ...
همها ان نستعيدَ ما فقدْنا ...

★

آه .. ما احلى تلك الربوعْ
خيّم الحبُ عليها
فهي طيبٌ وحياه
هي للقلب رجاء ...
وهناكَ في التلالِ الصاعدهْ
يربضُ بيتي ...
في خمائلَ ناضرهْ ..
وكنوزُ الارضِ فيها
اين منها قفر هذا الوادي
من طيورٍ تملأ الارض .. غناني
حلوةَ الايقاعِ في ارضِ بلادي ..

★

سنعود ...
قلوبنا توقد نارا ...
ونعيد
مجدَ ارضٍ آفلهْ ..
نعبَ البومُ عليها ..
فولولتْ متحسرة .
غدُنا ...
هذا الغدُ ... مطمعُنا
يتحدى القدَرا ...
لا يهاب الخطَرا
شبابُه من النضالِ ... خلقوا ...
الندى في دمِهِمْ
لا يخافون الردى
اهدافهم .. تشرئبُ للعلى
صاحِ ، ما هذي العقيدة
بلورتْ اشقى العقول
في بلادي !

★

لحماكِ يا « فلسطين » الحبيبه
سوف نرجعْ ...
نضرّسُ غشمَ قومٍ
ونلعلعْ ...
سنهدّمْ ... ونحطّمْ
كل ذي نفس صغيره ...
لحماكَ ايها البيتُ الغنيُ
سنعودُ
نطحنُ الذلّ .. ونفني الكدَرا
ونجودُ
بدمانا ... كي نعيد ...
احلى ايامٍ لنا
في ربوعك ... يا بلادي

سلوى عدنان

صلاة ... !

جرير أبو حيدر

•

قيـل أيُّ الطموح يبدو ويخفى
حين أبـدو في روحتي ورجوعي
قلت حبُّ الأنام دوماً جميعاً
فـاليهم يزداد دوماً نزوعي
قيـل أي الطموح ، قلت البرايا
في دمـائي ورعشتي وهجوعي
سوف أغفو وكلُّ صدرٍ وصدري
وأقاصي الربوع أضحت ربوعـي

سوف أغفو وكلُّ ثغرٍ وثغري
حيث يحلو إذ ذاك طول الخشوع

★

سوف أغفو في سكرة الحب حتى
تشرق الشمس في غدٍ من ضلوعي

« الجامعة الاميركية »

طهر يافع

الماس دويك

تسائل الزهر عنها
لما شذاها عبق
وعن شميم خطاها
يحنو عليه الورق
وكيف ضم سناها
ومن بهاها سرق

تعانق الشمس زهواً
بانفة لا تعق
وما تندى جبين
وما الضمير انزلق
ربيبة الطهر انت
هدهدت جفناً ارق

« فرانسيس سمنير »
إمرأة في دائرة البوليس !

هي ربة بيت تطبخ وتخيط وتغسل وهي في دائرة البوليس تعمل على مساعدة الطفولة المشرّدة والنساء الضالات .

ماهرة في الرماية . وتؤمن بالتربية التوجيهية الايجابية .

في السجن .. مع النساء الضالات

في الشارع مع الطفولة المشردة

وهذا حقل آخر تطرقة المرأة .

لقد استطاعت ان تنقل خطواتها الى دائرة البوليس .. فتقف حياتها لمساعدة الطفولة المشردة ..

والانسانية الضائعة .

في منزلها ، تعيش السيدة فرنسيس سمنير حياة عادية هادئه .. انها ربة بيت من الطراز الاول ، تطبخ وتخيط .. وتغسل ...

ثم تشغل وظيفة بدائرة البوليس في لوس انجلس . وهي فوق ذلك ، ماهرة في الرماية ، وتدرّب الفتيات على هذا الفن ، كما تلقي دروساً عمليـة في القفز الفني ، وذلك يعني القفزات التي يحتاجها افراد البوليس في المواقف الحرجة .

وتقول هـذه السيدة ، ان المرأة تعمل هنا ، اكثر من اي حقل آخر ..

فهي تمسح دمعة من عين شريد ، وتهدي ضالة ، وتلملم سكيرة مطروحة في عرض الشارع ... خاصة وانها منتدبة من قبل مصلحة البوليس لاجل الاطفال ، والنساء .. فهي تقدر كامرأة ان تساعد هنا ؛ فتدخل الصغار الملاجىء ، وتقود النساء الى دور خاصة ، حيث تعوّدهن العمل في الخياطة ، والحياكة وسواها من الاشغال اليدوية ...

وهي تقرّ ان الانسان مكون ليسير في طريق الصواب ، فاذا حاد عن تلك الطريق ، احتاج الى من يفهمه ، ليرفعه الى حيث كان .

وفي حاله ، كما في سائر الاحوال ، يجدي التفهّم اكثر من القساوة والتعنيف . وبامكان المرأة ان تذهب ، الى جذور المشكلة وتحاول ان تقلعها ، وتعوّد الضال على حياة اخرى مستقيمة طبيعية ...

ولا تخطىء الهدف مرة

تمرين على القفز

الناجحون في الحياة

سئل حكيم عن الناجحين في الحياة فاجاب : هم الذين انتفعوا بحياتهم فضحكوا كثيراً واحبوا كثيراً و كسبوا احترام الرجال الاذكياء وثقة النبيلات من النساء وحب الاطفال الصغار .

هم الذين يجيدون كل عمل يقومون به مهما يكن صغيراً ويؤدون واجبهم مهما يكن ثقيلاً ويخلّدون ذكراهم بما يبتكرون لخير المجتمع فاذا فاتهم ان يبتكروا مخترعاً مفيداً او مؤلفاً جديداً فلا اقل من ان يتركوا وراءهم ذكراً حميداً وخلقاً مجيداً وعيشاً سعيداً ..

كلّ شهر صورة

المتسوّلة العجوز...

املي ابي راشد

قلبي يتلوى في وجع حين اراها .. وأتلفت حولي لأخفي وجهي خجلاً !..

وانتِ يا صديقتي، هل رأيتها مثلي بالامس ؟.. هل سرت بجانبها في الشارع، وجلست قربها فوق التراب.. على الرصيف. وهل سمحت لنفسك «المهفهفة» ان تنحني من برجها العاجي فتداوي جراحها، وتمسح العرق الاسمر المنساب بين أخاديد وجنتيها ؟..

والان، هل عرفتها ؟..

انسانة هي .. قطعت نهر الحياة، وأراقت ماء حياتها في تيار الزمن، ثم قذفتها اللجة، قذارة تتلوى بين منعطفات الطرق .. يا لها تلك العجوز، حين وقفت امامي، رافعة يدها، متوسّلة مستعطفة ...

للآن قلبي يئن .. ان منظر الهالة البيضاء المحيطة بوجهها عصر نفسي، فأوجعها ..

ولملمت دمعاتي المنسابة لأطير من امام وجهها . . لا ! ، انا ما استجبت لطلبها .. الطلب الرخيص . . لقد خفت على نفسها من نفسي .. أبيت ان اشفق عليها .. آلمني ان ارثي لها ..

انها اكبر من الرثاء هذه التي بذرت ماء حياتها فى تيار الزمن ..

وانا لا اريدك ان تشفقي عليها ..

حاشا من ذلك .. لا اطلب اليك ان ترفعي كفها بالقروش الخمسة .. اريدك ان تمدي يدك البضة الناعمة، التي ما اعتادت غير لمس الحرير والعطور ..

أريد ان تمدي يدك هذه، مع يدي، لنلملم بقايا هذا الشراع .. الى ميناء امين .. الى حيث لا شفقة مزيفة، ولا هوان !..

أليِنور قمر
تزور أوربّا

سافرت الى اوربا في رحلة استطلاعية الخامس من تموز الآنسة الينور قمر صاحبة روضة الاطفـــال النموذجية ، وستقضي معظم الصيف في التنقل بين المانيا ، انكلترا ، هولندا ، وفقاً لبرنامج وضعته لها وزارات التربية في هـــذه البلدان ، لزيارة دور الحضانـة ورياض الاطفال ، واهم المصانع التي تنتج ألعاب الاطفال ومعداتهم لحمل ما يتيسّر حمله لروضتها ولاطفالها في بيروت .

لا نبالغ ان قلنا: تعد الآنسة الينور قمر في طليعة من عُني بالاطفال وبرياض

الينور قمر مع باقة من اطفالها في صف الرسم الحر

الاطفال ، فهي في عشرتهم من نحو ربع قرن ، لم تزدها السنون الا شغفاً بالاطفال وتعلقاً بهم ... وهي ، عـــلى ضخامة جسمها تملك روحاً طفولية وقلباً طيباً بريئاً مما جعلها منذ مستهل حياتها تختار مهنتها ، وتصمد فيها ..

عملت في وزارة التربية العراقية ، واسست رياض الاطفال التي ما تزال تحتذى ، ثم عملت في بيروت وكان حلم قلبها ان تفتح روضة خاصة بها وتستقر ... وتحقق حلمها من ثلاث سنين ، ففتحت روضتها النموذجية في الطابق الارضي والحديقة من ملكهـا في شارع متفرع عن آخر شارع السادات – رأس بيروت .

ولما كانت الآنسة الينور قمر دائمة التطلع الى احدث مـا وصل اليه الغرب في هذ المضمار ، وكانت كل صيف تتوجه الى اميركا او اوربا للاستفادة والاختبار وشراء الادوات فقد جاءت روضتها تتمشّى وارقى الرياض في الغرب ان من حيث الوسائل التربوية المتّبعـــة ، او من حيث المعدات التي يتداولها الصغار بوفرة ، في الحديقة ، وداخل الصفوف .

الينور قمر خلقت لتعمل مـع الصغار ، فهي معهم ، في جوّها ... وهم معها في سعادة ما بعدها سعادة ..

يا حبذا لو كان كل انسان ، يبحث عن العمل الذي خلق من اجله ولا يزج نفسه في عمل آخر لا يتفق ومزاجه الخاص ...

واخيراً نتمنى « للجوالة » الينور سفرة ممتعة وتوفيقاً في المهمة التي من اجلها تقوم بهذه الرحلة .

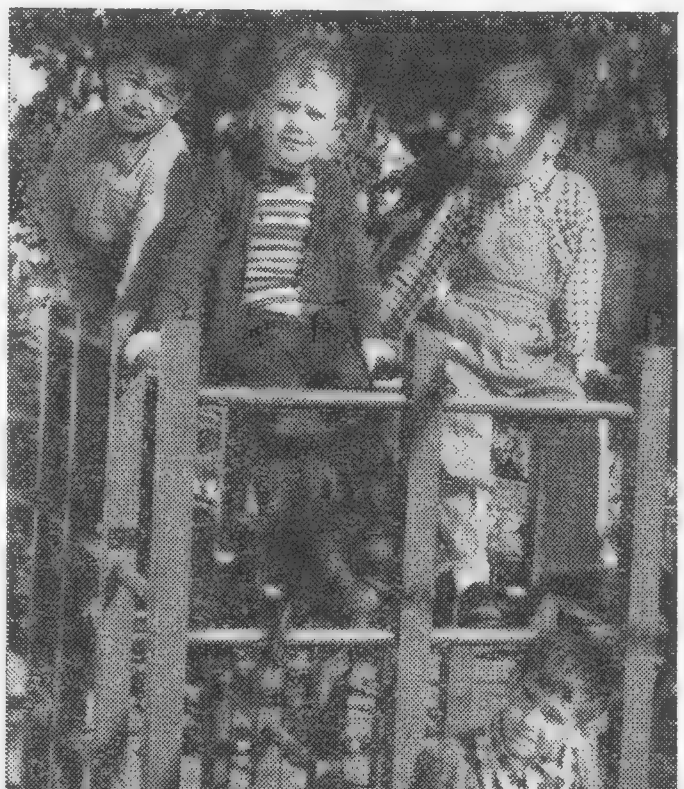

في الحديقة حيث يحب الصبيان التسلق

في المفوضية الهندية . كمالا ديفي تجيب على اسئلة ماجدة عطار

مع الزعيمة الهندية : كمالا ديفي شاتوبادي

اعجبت بها جداً ... لكنني لم احبها !!

ماجدة عطار

هي منهن ... انثى ... ولكنها تختلف عنهن باشياء كثيرة ...

من عينيها يطل عزم وحزم ... وعلى شفتيها يتراءى صدق واخلاص ... ومن جبينها ينضح طموح وتضحية ... ومن قلبها ينبع حب وتفان ... حب للجميع ... لجميع الناس ... في جميع البلاد ...

هلت على دنيانا منذ اسابيع ... فمكثت بيننا اياماً معدودة ... قلت او كثرت ، ولكنها كانت كافية لتطلعنا على النواحي الانسانية الخيرة ، والنفس الجميلة المعطاء ، والقلب الكبير النير ... الذي تحمله هذه الانثى بين جنبيها ...

انثى ... شعرت بحاجة الانسانية اليها فلبت النداء ... ولم يكن جنسها عائقاً ، يحول بينها وبين ما ارادته ...

« صدف ان خلقني الله انثى ... وانا افخر ان اكون انسانية قبل ان اكون امرأة »

طالما رددت الزعيمة الهندية ، كمالا ديفي شاتوبادي ، هذه الجملة ، كلما اشار لها احدهم كونها مفخرة لبنات جنسها ...

★

في دار المفوضية الهندية لقيتها ... تلف جسدها « بالساري » ، ذلك الثوب الهندي القومي الساحر ... تتمنطق به برشاقة وبساطة ... فيضفي عليها وقاراً مقروناً باناقة ساذجة محببة ...

من الشرق ... اكتسبت سمرة خمرية دافئة ... وعينين سوداوين واسعتين ... وايماناً راسخاً ثابت الاركان ...

ومن الغرب ... علماً رصيناً غزيراً ، وعملاً متزناً متواصلاً ... وتفهماً دقيقاً علمياً لكنه الامور ... وطموحاً الى الافضل والاحسن والاسمى ...

فخلقت لنفسها من هذا وذاك ... شخصية فذة ... عميقة ... لا يسبر غورها الا من تعود الغوص في الاعماق ، واقتحام العقبات ، وتذليل الصعاب ...

★

كان عليّ ان اختلس خمس عشرة دقيقة فحسب من وقتها ... فبرنامجها حافل ... وعليها ان تلبي الدعوات العديدة الموجهة اليها من الهيئات السياسية والادبية ، والعلمية والاجتماعية عندنا ...

ورايت ان اتحدث ... عنها اولاً ... وعنهن في بلادها ... ثانية ... وعنا نحن ... ثالثة !...

وكان سؤالي الاول عنها ... عن حياتها ... عن كفاحها ... ونضالها في سبيل الحركة التحررية في بلادها ... وما عرف عنها من صمود وتضحية واخلاص ...

قالت :

— لم اكن الانثى الوحيدة ... فقد كانت المناضلات في سبيل الحركة التحرية الوطنية كثيرات ... ولقد لقيت واياهن شتى اصناف العذاب ... فسجنا مراراً ... واضطهدنا مراراً ... وشردنا مراراً ... ولكننا لم ندع سبيلاً لليأس ليتسرب الى انفسنا ... لاننا ما كفرنا يوماً برسالتنا ... واليأس كما تعلمين يا صديقتي هو الكفر بعينه ....

— ما هو مجموع عدد السنوات التي سجنت بها ...

— خمس سنوات ... تقع ما بين عامي ١٩٣٠ — ١٩٤٥ ...

— كيف كنت تعاملين في السجن؟

— كما يعامل المجرمون ...

« انا افخر ان اكون انسانة قبل ان اكون امرأة » — تقول الزعيمة الهندية !

— هل كان يفرض عليكم ان تقوموا بعمل ما ؟..

— كنت اخيط ... وارفو...

— هل تجدين الخياطة اذن ؟

— اجيدها ... فانا اخيط ثيابي بنفسي ...

— وماذا تجيدين من الاعمال المنزلية الى جانب الخياطة ؟

— الطبخ ...

— هل تتقنين لوناً من الفنون ...

— اجيد العزف على البيانو ... واتذوق الفنون بشتى الوانها ... فانا ارأس مجلس ادارة الصناعات اليدوية الهندية ، هذا المجلس الذي ساعد على احياء شتى انواع الصناعات القروية التقليدية في الهند ، بعد ان كانت هذه في طريقها الى الاندثار والزوال ...

وانا اساهم الآن في حركة جديدة ترمي الى احياء شتى الفنون وايجاد المسرح الهندي ...

— ما هي المؤسسات التي ساهمت بتأسيسها ، او التي تترأسينها الى جانب « مجلس ادارة الصناعات اليدوية الهندية التي ذكرت ؟ والى جانب كونك رئيسة رابطة الصداقة الهندية العربية كما نعلم ؟

— هذه الجمعيات والمنظمات ما هي الا وسيلة لبناء الوطن الهندي ... فنحن كلنا نتعاون مقابل هذا الصدد ...

ولاحظ السيد جونسون — القائم باعمال المفوضية الهندية الذي كان يشهد حديثنا — لاحظ تهرب السيدة كمالا ديفي من الاجابة على سؤالي ... فاذا به يهرع الى نجدتي ... قال :

— ان السيدة كمالاديفي ، توزع نشاطها بين عدة جمعيات ... فهي عميدة المنظمة النسائية الهندية ، وقد كانت رئيستها في يوم من الايام ... ثم انها مثلت بلدها في عدة مؤتمرات نسائية دولية ... وقد اسست مؤخراً « الاتحاد التعاوني الهندي » الذي حاولت بواسطته

(البقية على الصفحة ٥١)

ذو اليد الآمرة !

هبة الوادي

أهي عاطفة كريمة سمحاء تطل في فرط خفر واستحياء ، ام بوح طاغ بتول تهمسه الادبية الاصيلة همساً في اذن من رَهَف حسُّه وتخشع ؟!

★

عرفتك يا مهذبي فكان كل ما فيك يدفع في معاطف نفسي حياة جديدة ! وشغلت أبحث عن عالمك .. كيف اجد منجلاً معنوياً يشق صلابتك ؟

وبدت لي فيك الطباع المتعاكسة المتناقضة ، الغريبة في شدتها ولينها ، اتلك التي توغل بك إلى الايذاء فتؤلم وتعذب ، ثم تقف متعاطفاً مع آلاف لاحزان قائلاً بنبالة فذة : « ليتها على منكبي تحمل الهموم » .

كان يخيل إليّ أن كآبتك تضم وحشة الصحاري وأحزان الخريف ، فأزداد بك حيرة يا هذا المستبد القاهر ! كيف لم ينل الألم من ثباتك ؟ وكيف لم توسعك الكآبة إلا توازناً ؟ وكيف استطعت ان تتملك العالم بقلبك في اتحاد شعري وفي بذل النفس بسخاء لكل متألم بائس حزين ؟

أمن اجلك كان يتأكلني الجوى ويتفجر عني الأسى يوماً بعد يوم ؟

لماذا كنت اذا سمعتك متكلماً تحرك إكباري ؟ وسمحت لنفسي ان امعن وهماً وغروراً حاسبة ان في الواحد منا ما في الآخر من العواطف والافكار ؟ ولكن الافكار فيك كانت مستيقظة ناطقة ، حتى كأن الجملة الواحدة وضعت من اجل ان تحفزني الى الذهول من كفاءة تحولك ان تصور امامي بالألفاظ الصعبة ، حركة النفس اللطيفة وسير الذهن الوقاد !

ما هو هذا الذي كان يجعلني أشفق على من لا يعرفك ، كأن ما تمثل في شخصك من روعة ، شيء أخاذ ، لا يمكن ان يتكرر ثانية في غيرك ، حتى لأظن ان الجهل بك فقر وعبودية .. أهي تلك البداهة جعلتك في عيني متفوقاً فريداً ؟ ام انها لم تكن شيئاً امام نادر خيالك وعجيب ألمعيتك ؟ !

لماذا اصبحت النفس تسر بالخشوع لذي الانفة الذي ارهف فيّ التجافي عن مواطن الهوان ، وانقذني من ربقة الخمول ، وعلمني نشدان السؤدد في ظل القوة والصمود ، فمسحت الدموع ورددت في سري : « ان الضربة التي لا تميت ، حافز للقوة والحياة . »

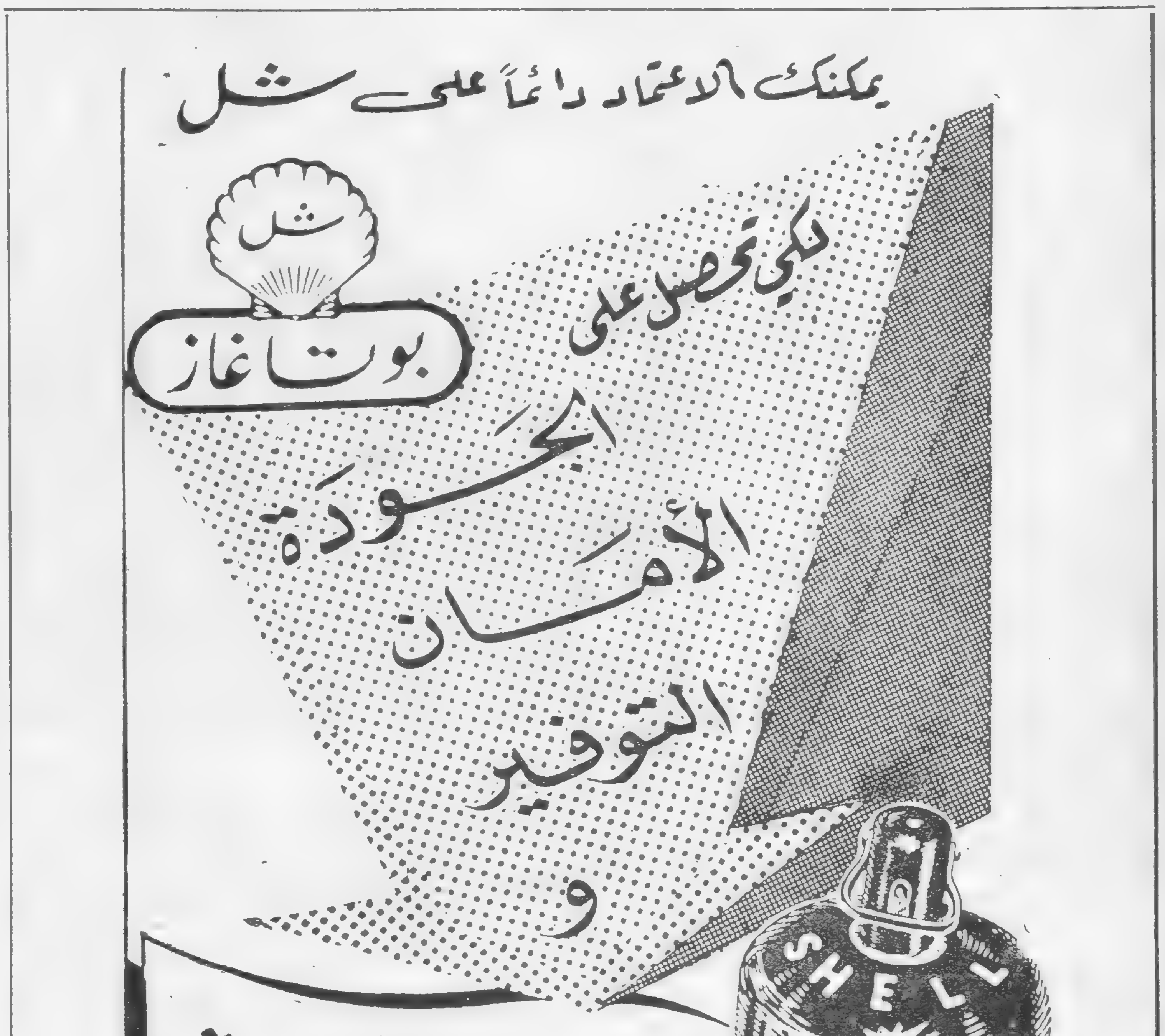

كنت معك بملاذ يحميني ويعصمني ويمد على نقائي جناحاً ملائكياً ، وكنت انت تنفث في روعي تهيباً وكنت توسعني شعوراً بضآلتي إزاء طلي بيانك ودقيق فكرك ! فكنت استحيل خيبة مبتهلة لان اغدو يوماً مالكة ما تملكه انت من قريحة وذكاء قلب .

وكنت ألوذ بطاقتي الذهنيـة استعطفها لتبديني امامك شيئاً ذا بال ، ولم يكن توسلي الا ليزيدني تبدداً ، ولم يملأني التبدد الا عذاباً ، فكنت كمن يعاني اختباراً قاسياً وتجربة مرة .

لماذا كنت اذا اصغيت اليك توزعني الفكر وتعاقبت علي اسراب المشاعر فأصبحت نهباً مقسماً لكل خوف وكل حنان وكل انكماش وكل تعاطف ، حتى اذا مـا حاولت استطلاع ذاتي ، جاشت بي نفس صغيرة يزهو عليها التأثر والرغـد ، ويملأ خوالجي تفاعل خفي ، استرق من قليل بوحه تلك اللازمـة الواحـدة المعادة : « كبير انت في رحمتك ، وكبير كبير في ظلمك » !

ما هو هذا الذي كان يقسرني لان اجلّ فيـك المواهب والحسنات ، ولأخلق من عيوبك الضئيلة تفسيراً لا يهتدي اليه الا الذي يستجلي الامور بأنوار جنانه !

ولماذا لم تكن انت تستخرج من معانيك الا كل مبتكر يختطف انتباهي ، وتنبه في ميلي استعداداً الى التحصيل وانكباباً على المعرفة ، فأتوق الى التأتي بصفائك الذهني ، بتلك المرونة الغريبـة في تخطيها مصاعب العي والتعثر .

بل لماذا اصبحت عندي تلك اللجاجة التي تسترحم القدرة الالهية وتستعطفهـا لتغـدق عليّ المواهب الرائعة ! وتجملني بطفرة معجزة يتداعى فيهـا ارتباكي وعجزي ومـا انوء به من عي وتبلد في مسايرتك الفكرية الحاذقة .

لقد كان لكل يوم من ايامك ايقاع فريد ، غيّر معالم حياتي ووهب فكري جناحاً ونفسي لساناً ، فاذا ما عدت اليك في مخيلتي ، عدت الى روح نسرية ، اجتازت آفاقي واوحت إليّ الكبرياء وعلمتني ان اجثو في صرامة نحو منبع كل عاطفة جليلة وكل فكر عظيم . فلا غرو إن شعرت انني كنت صغيرة إزاءك ، وانـك احتكرت من انواع المقدرة والتفوق مـا دفعني ان اقتبس عنك كل معرفة كي استعين بذكائك على صقل نفسي وانمائها .

وقد كان كلامك مزيجاً من نبرة الامر العسكري ووداعة النفس الكبيرة ، وكانت تغزوك تلك الكآبة الطفيفة التي تزيدك رزانة ووقاراً وتوحي بما استوعبت من ودائع الحياة واسرارها فما كنت ابدو عند مقابلة نفسي بـك سوى طفلة غرة ، نبه إعجابها تزيينك بكل غريب جذاب !

أكنت تدري كيف غدوت اصارع ما يجول في الروح من وهن وتخاذل ، كي احاول التشبه بك والتمثل عـلى منوالك ؟ ام انك تعلم اني وجدت فيك اليد الجبارة الآمرة التي تعلم السير دون تؤدة ؟! تعلم صافعة ، وتعلم حانية .

ملاحظاتي عن عدن

كليمنص صايغ

- سادس ميناء في العالم .
- ٦٠٪ من الاهالي فريسة امراض خبيثة .
- اخطر امراضهم النفسية ادمانهم على مضغ « القاط »
- اميرات عدن لا يبرحن القصر بعد السنة العاشرة من العمر .

عدن ميناء طبيعي شهير يقع في جنوب الجزيرة العربية ويعد بنسبة عدد ما يدخله من بواخر السادس في العالم والثاني في الكمنولث البريطاني (اذ انه سياسياً تابع للمملكة البريطانية) . ومحمية عدن تتألف من الميناء (المعلى) بقسميها القديم والحديث ثم عدن (كريتر) وهي العاصمة ومركز الحكومة وقرية صغيرة تدعى الشيخ عثمان واخيراً (عدن الصغرى) وقد بنيت حديثاً واستوعبت ببنائها الطرق الهندسية المنظمة وبها مصفاة لتكرير الزيت وحولها بيوت عائلات الشركة وموظفيها .

وان تكن عدن احدى البلاد العربية الا انه يقطنها جاليات متعددة من انكليز وهنود وطليان وصوماليين وفرس ... ويهود ، وسواهم . ولكن من المؤسف حقاً انه بين هذه الجاليات ، وبنظرة الى رجل الشارع فقط نجد ان العربي اقل من غيره نظافة واضعف صحة ، ولا اقول انه اقل علماً لان معلوماتي في هذا الموضوع غير دقيقة . وقد علمت من ممرضة ان اكثر من ٦٠٪ من الاهالي مرضى بعدة امراض خبيثة كالسل والدزنتريا المزمنة . والحقيقة انني اعتقد ان اكبر مرض عندهم هو مضغ القاط (وهو من المخدرات) . والغريب ان الحكومة في عدن تأتيهم به اسبوعياً بالطائرة من الحبشة وبعض مناطق اخرى بافريقيا . وتوجد دائرة خصوصية بها موظفون يقومون ببيعه على الاهالي الذين ينتظرونه بفارغ الصبر . وللحكومة في هذا العمل فائدة مادية كبيرة . ومن المناظر المضحكة المحزنة رؤية قوافل السيارات وهي تنقل المدمنين من والى مكتب القاط وهم يغنون ويرقصون ويهللون . ويبدأ العدني في مضغ القاط عادة بعد الظهيرة ويمتد الى السهرة . ومن مؤثرات القاط، ان يمنع عن ماضغه النوم فما يأتي الصباح الا ويكون منهوك القوى ، غير قادر على الانتاج . وقد يشتغل العامل بثمانية شلنات (اي ما يقارب ثلاث ليرات ونصف لبناني) يومياً يدفع منها خمسة للقاط والباقي لسد رمقه ورمق عائلته وتأمين الاكل والملبس والمسكن وباقي حاجات الحياة . وما اتعسها .

وهناك مرض نفسي آخر يشاهده القاطن في عدن وهو رعب المواطنين وفزعهم من دوي مفاجىء او صدمة غير منتظرة او حتى مجرد ذكر كلمة حنش (افعى) فما ان تلفظ الكلمة امام احدهم الا ويهرب رعباً وهلعاً . والعدني معروف بالتقليد الاعمى بدون ادراك . اذكر حادثة شخص سوري اراد ان يمتحن احدهم او بالاحرى يمزح مع عامل قبض معاشه . فاحضر ورقة ووقف امامه وصار يمزقها ويقول: « انا مزقته » فما كان من العامل البسيط الا ان بدأ يمزق ما كان قد قبضه من اوراق النقد ويردد « انا مزقته ! »، وحادثة اخرى كان الخادم يحمل صينية القهوة ، وكان بالغرفة اكثر من عشرة اشخاص واراد احدهم ان يمزح معه فقال (انا رميته) وبدون انتباه رمى الخادم صينية القهوة فتطايرت الفناجين بالهواء وكان المنظر مضحكاً للغاية !

لسوء الحظ لم تشأ لي الصدف ان اتعرف على نساء عدنيات سوى القليل جداً من الاميرات يعشن في القصر ولا يخرجن خارجه ابداً بعد بلوغ الواحدة منهن سن العاشرة وان ضاق ذرعهن وألححن بالخروج فيكون حوالي منتصف الليل بسيارة عليها ستائر تأخذهن للبحر وتعود بهن . ومع هذا فهن لسن منقطعات عن العالم الخارجي تماماً اذ يجلب للقصر كل انواع التسلية الممكنة من افلام سينمائية وألعاب . هذا ويحضر للقصر معلمات يتولين تعليمهن بعض اللغات والحساب والرقص التوقيعي والسكوتشي .

تنتشر في عدن عادة البخور ويستعمله الرجال والنساء على السواء وخصوصاً الهنود بدلاً من الحمام ، ولستر رائحة العرق . كذلك تحرص السيدات على وضع كيس صغير يصنع خصيصاً للغرض وتوضع داخل شنطة السيدة فيه كبش قرنفل وتبدأ السيدة بمضغه حال خروجها للزيارة والغرض منه إخفاء رائحة الفم .

لغة البلاد هي العربية الا انها هناك محشوة بالكلمات الغريبة من انكليزية وهندية وفارسية . ومن الامثلة على

ذلك « روتي » بدلاً من خبز ، « ميز » وتعني الطاولة ، « شولا » ومعناهـا وابور الـكاز ، « كلاس » وتعني كاس. وبعض كلمات تؤدي غير المعنى الذي نعرفه فبدلاً من كلمة « اريد » يقولون « اشتهي » . وقد اضحكني احد الخدم مرة عندما جاءني يقول « ان الخواجا يشتهيك ! » .

هذه ملاحظات عن عدن تنطبع في مخيلة كل من يسكن ذلك البلد النائي .

الا ان الحقيقة الكبرى التي لا يمكن ان تمحوها هذه الصور هي ان البلد مليء بالامكانيات ، من جغرافية واستراتيجية ومن طبيعية ، وان لا سبيل الى استثمار هذه الامكانيات الا بنشر وتعميم الثقافة بين عرب تلك الانحاء وتسليم مقدرات البلاد السياسية والمالية إليهم شيئاً فشيئاً . ولا يمكن لعدن ان ترجع الى الازدهار الذي كانت عليه لما سمّيت (جنة عدن) الا بفتح ابواب الثقافة امام جميـع المواطنين وتبديد الخوف النفسي والعادات السيئة والادمان . وانه من بشائر الخير ان نرى التنبه والوعي القومي الذي انتشر في الآونة الاخيرة بين المواطنين العدنيين حين تداعوا الى الاتحاد والمطالبة بالاعتراف بحقوقهم كشعب له الحق في تقرير مصيره بنفسه .

قصاص الاميرات

إتصلت يوماً ناظرة المدرسة التي تدرس بها الأميرة بياتريس بالملكة جوليانا ملكة هولاندا تلفونياً وانبأتها ان الأميرة ابنتها رفضت مشاركة زميلاتها في تنظيف المدرسة بعد الفراغ من الدراسة كما جرت العـادة في المدرسة . فقالت لها الملكة جوليانا : « دعيها تعد الى البيت ماشية على قدميها عقاباً لها على ذلك . ولكن الاميرة الصغيرة سرعان مـا وصلت الى القصر وقالت لوالدها ضاحكة . انها ركبت مع زميلة لها سيارتها . فما كان من الوالد إلا ان أعاد ابنته الأميرة الصغيرة الى المدرسة بسيارته ثم ظـل يسير وراءها بالسيارة طول الطريق مسافة ستة اميـال حتى بلغت القصر ماشية على قدميها .

(عودة الكنار)

— تابع المنشور على الصفحة ١٧ —

هي لم تشهد « الموقعة » التي هربت الناس — جميع الناس — من مخادعهم الى العراء ، ولا استشعرت البناية العالية تميد ذات اليمين وذات اليسار ، لكن وصف اخيها ، ووصف جيرانها جميعاً كان كافياً لاشاعة الرعب في اوصالها ... ياهول ما تناقلته الصحف والاذاعة صباح امس عن الكارثة ... قرى على بكرة ابيها تهدمت وخربت ... ألوف الناس في الطرقات ... مئات الاطفال تحت الردم ... مئات آخرون شردوا ، لا مأوى ولا طعام !

هنا استعادت رندة صلاتها تلك الليلة فاسبلت عينيها وتخضبت وجنتاها خجلاً. لقد شكرت الله لانه رد عنها الموت والتشرد ... فيا ألف عيب عليها ان تنسى في وهلة الخوف ، جميع الناس قريبين وبعيدين ، وتقصر اهتمامها على شخصها ... كيف للصغيرة ان تكفر الان عن ذنب جنته بحق الانسانية ؟ انه ليعاودها الشعور بالذنب كلما تهيأ لها الاصغاء الى انباء الكارثة وتفاصيلها ، وما اكثر ما تهيأت لها التفاصيل ذياك النهار !! فتضخم الوهم في رأسها وثقل به ضميرها المرهف وتملكتها الحيرة ومعها التبكيت . كيف لها ان تكفر عن ذنبها ؟ كيف تمحو هذه الاساءة بحق انسانيتها ؟

في هذه النفسية المنسحقة استقبلت رندة يومها الثاني واحست انها ضعيفة تافهة . كيف تتملص من هذا الشعور كيف تهرب منه ؟ كيف تعود الى سابق عيشها الهنيء في البيت وفي المدرسة ؟

عبثاً حولت عينيها عن صفحات الجرائد ملأى بالرسوم والحكايات الموجعة في القرى المنكوبة وقد ناهزت المئتين ... عبثاً اصمت اذنيها وباقي حواسها عن الروايات يتندرون بها ، تنسلخ لها القلوب ... وعن الاذاعات تحاول ان تهدىء الناس فتفشل ، وتتركهم في خضم اوهامهم ، بين قلق وخوف ... بعيداً عن هدوء الاعصاب .

واليوم وقفت مديرتها تستحث التلميذات . توقظ نخواتهن . تستدر عطاءهن من اجل صغار محرومين وربما مرضاء !.. وهرعت الى امها ملهوفة ، كومة من الاسى والتعس . وارضى كبرياءها ان عطاءها فاق عطاء رفيقاتها. لكن العشر ليرات كانت من امها لا منها ، ولذا لم يجيء اطراء المعلمة شافياً لجرح في قلبها ، مهدءاً لثورة في ضميرها . واستعادت في ذهنها قصة روتها المعلمة في الصف عن سيدة مثرية خلعت عقدها اللؤلؤي الثمين للمنكوبين ... لو كان لها مجوهرات لوهبتها كلها ... او نصفها على الاقل !

وانتفضت رندة اذ تذكرت ! تذكرت انها تملك قجة لها خشة معدنية رنانة ، وفي سبيلها يا طالما عزت عن نفسها المآكل الشهية ! وبدون تردّد هبت مندفعة ومعها ضميرها — الى المخبأ ... حيث القجة . اخذتها بين يديها وراحت تقلبها وتعالجها بأنامل مضطربة وتقسو عليها مداورة حتى استقام لها شطرها الى نصفين ... وانتثرت النقود الصفراء والبيضاء على السجادة بين قدميها . تملت اولاً من منظرها ثم قبضت عليها بيد وحصّنتها باصابع اليد الثانية وترامت على حافة السرير ، تلهث اعياء كأنها خرجت للتو من معركة ! واندفعت مع لهاثها الزفرات الحرى . أكانت تمتماتها تساؤلاً ... ام صلاة ؟. يجب ان تقرر . يجب ان تقرر ... المصير الاخير لما في يدها ! وبقيت هكذا في غمر من الارتباك والحيرة ... طرفها المقرور مسمّر على القفص المفتوح فوق الخزانة ، وضميرها المجرّح يحقن عروقها دماً احمر ... موجعاً !

ها هي قررت !... القت في الحال الحفنة في حضنها مبللة بالعرق من وهج اليدين المضطربتين واكبت على النقود تحسبها لاول مرة ، وتشدها صرّة صغيرة تدسها في جيبها ، امانة للصليب الاحمر ، وقد التمعت عيناها بشرر من انسام الجنة ! وانتصبت على قدميها . اعتلت كرسياً اوصلتها الى القفص ، واحتملته بفرح الى مسماره العتيد على حائط الشرفة ! اي اشراق مسح محياها السني ، واية بسمة منتصرة ارتسمت على الفم الحلو وهي تقفل باب القفص ، بكل ما في الانتصار من نشوة ... وقوة .

ومن قلبها ... ارتفع غناء فيفي ، كرات متتالية نشيطة ملأت الحي والدنيا غناء ... لا اشجى ولا ارق !!!

(من تراثنا)

– بقية المنشور على الصفحة ٩ –

•

واهتم ابن العوّام بامراض الاشجار المثمرة والكروم فوصف اعراض الكثير من امراضها وصفاً موجزاً ولكنه كان دقيقاً ثم اسدى نصائح للقارىء لمداواة الامراض او الوقاية منها بإسهاب وشمول لم يسبقه إليهما الاولون .

ويعترف العلماء العالميون بأن هذا العالم هو اول من وصف المرض الصمغي الذي يصيب الاشجار الحمضية . بلغ ابن العوّام الذروة العلمية في عصره ولا يزال كتابه يعكس اهميته العلمية آنئذ . ولولا اهميته في درس تاريخ امراض النبات لما ترجم الى الاسبانية والفرنسية .

ولي دليل آخر على اهمية الكتاب فإن عدداً لا يستهان به من العلماء الغربيين ينصحون طلابهم في علم امراض النبات ان يقرأوا كتاب ابن العوّام وقد نصح بعض الاساتذة الكبار طلابهم بأن يقتنوا هذا الكتاب .

فاذا كان لنا ان نفاخر بالمجلّين من علمائنا الاقدمين فإنني اضع ابن العوّام الإشبيلي في طليعتهم . فهو المجهول الغريب بين قومه ولكنه المعروف لدى غيرهم !

أعظم أداة
فى تاريخ قياس الوقت

ساعات رولكس لا مثيل لها فى دقتها ، وهى صناعة سويسرية حازت بعض الشهادات الرسمية العالية فى سويسرا . انها الساعات التى استكملت كل ميزات الكمال التى ينبغى ان تتوفر فى الساعة الجيدة لكى تتحمل متاعب الزمن والاستعمال .

وعلى مر السنين اكسبت هذه الميزات العالية اسم رولكس شهرة عظيمة حتى ليعتبر رولكس الآن عنواناً على أعظم أداة معروفة فى تاريخ قياس الوقت .

ان لدى الوكلاء الوحيدين لساعات رولكس فى منطقتكم مجموعة مدهشة من هذه الساعات وهم يدعونك لمشاهدتها وقتما تشاء .

ROLEX

رولكس

شركة ساعات رولكس ليمتد - جنيف - سويسرا

تباع في المحلات التالية : بيروت : جيرا كو ، باب ادريس – جيرا كو ، ساحة الشهداء – وازن وعبده ، سينما متروبول
طرابلس : كاش اخوان – صيدا : جورج توغليان

أخبار المجتمع

شهر الحصاد .. امامي على المكتبة كومة من البطاقات ، تدعو جميعها لاحتفالات نهائية توزّع فيها الشهادات من مستحقاتها ومستحقيها من الاناث والذكور ...

شهادات للمهن العالية ... شهادات جامعية .. وشهادات ثانوية وابتدائية .. وحفلات لرياض الاطفال ايضاً ... فالمعاهد التربوية في الفترة الاخيرة من حزيران في عجقة ما بعدها عجقة ، والدعوات قائمة على قدم وساق ، لا تعرف هدنة ...

واثناء ذلك تتأهب الاسرة للطلوع الى الجبل ، وعمليات الاستعداد التي ترافق ذلك لها اول ولا لها آخر .

صوت المرأة ترفع تهانيها الى جميع اصدقائها وقرائها ممن احرزوا شهادة ما في موسم الحصاد هذا ، متمنية للجميع النجاح والتقدم المطّرد ...

المدرسة الابتدائية النموذجية لجامعة نساء لبنان

اقامت هذه المدرسة حفلتها السنوية في ١٩ حزيران وقد اشترك معها روضة الاطفال التابعة ايضاً للجامعة فكانت الحفلة شائقة والاقبال عليها عظيماً وحضرتها عقيلة فخامة رئيس الجمهورية والسيدة عقيلة الدكتور شارل مالك وسعادة مدير التربية الوطنية وغيرهم من الشخصيات البارزة . تخلل الحفلة رقصات ايقاعية جميلة قام بها الطلاب ، وكانت

صف المنتهين والمنتهيات

•

عقيلة فخامة رئيس الجمهورية تعلق الوسام على صدر الآنسة اليس عبد النور .

•

خطيبة الحفلة السيدة فائزة معلوف انتيبا فالقت خطاباً مناسباً للموقف كان له اجمل الوقع ، ثم وزع الشهادات سعادة مدير التربية الوطنية السيد فؤاد صوايا على المنتهين والمنتهيات واخيراً قلدت عقيلة فخامة رئيس الجمهورية الآنسة أليس عبد النور مديرة المدرسة وسام المعارف من الدرجة الاولى تقديراً لخدماتها العديدة في الحقل التربوي .

نساء لبنان يكرّمن كمالا ديفي

اقام **الاتحاد النسائي العربي العام وجامعة الهيئات النسائية** ، حفلة غداء في فندق « البريستول » ظهر الاربعاء ٦ حزيران ، على شرف ضيفة لبنان آنذاك الزعيمة الهندية « **كمالا ديفي شاتوبادي** » حضرها ما يزيد على المئة والستين سيدة مثلن معظم الهيئات النسائية في بيروت وخارجها . رحبت بالضيفة الكريمة وبلسان جامعات الهيئات النسائية رئيستها **السيدة لور ثابت** ولفتت نظر المحتفى بها الى تصرف السيدة كمالا دنفرا الهندية في مؤتمر الاتحاد النسائي الدولي في جنيف في نيسان الماضي ، ومناصرتها لاسرائيل مستهجنة هذا التعرف ، وطالبة ايضاحاً عليه . كما ان

السيدة لور ثابت تتكلم . عن يمينها السيدة كمالا ديفي فالآنسة ابتهاج قدورة ، وعن يسارها السيدة مجلا صعب

السيدة الن ريحان القت كلمة الاتحاد النسائي العربي العام .

وجواباً على الكلمتين القت السيدة كمالا ديفي كلمة بليغة شكرت فيها لنساء لبنان حفاوتهن بها وتقديرهن لها . ثم اسهبت في وصف النهضة النسائية في الهند ومما قالته «ان المرأة الهندية لم تضطر الى النضال في سبيل الحصول على حقوقها السياسية، ذلك لانها كانت تناضل وتجاهد في سبيل استقلال بلادها جنباً الى جنب مع رجال مواطنيها» ولما نالت الهند استقلالها ، كان من الطبيعي ان تتقاسم المواطنة الهندية مع المواطن الهندي ثمار التضحيات التي بذلاها معاً وان تنال حقوقها السياسية والاجتماعية كاي حق آخر ، ثم اتت على ذكر الدور الهام الذي تلعبه اليوم المرأة الهندية للنهوض ببلادها ؛ هي تعمل في سائر الحقول — السياسية والاجتماعية ، والفنية ، والاقتصادية والادبية والتربوية والعلمية ، بكل تفان واخلاص ، اعمالاً مثمرة تثير الاعجاب والتقدير .

ورداً على السيدة ثابت بشأن السيدة كمالا دنفرا ، تلك التي ادعت تمثيل الهند في مؤتمر جنيف الدولي ، قالت السيدة كمالا ديفي بان جميع الهيئات النسائية في الهند بما فيها مؤتمر عموم نساء الهند ، قد قررت عدم الانتماء الى اية هيئة نسائية دولية وعدم ارسال من يمثلها في اي مؤتمر دولي تقيمه هذه الهيئات وانهن قطعن اشتراكهن مع الاتحاد النسائي الدولي منذ سنين . وان السيدة المذكورة لم تدخل الهند منذ عشر سنوات وهي لم تمثل الا نفسها وعلينا ان لا ندين الهند وسياسة الهند استناداً الى تصريح يلقيه شخص غير مسؤول لا يمثل الا نفسه كالسيدة كمالا دنفرا . وختمت كلمتها بدعوة نساء لبنان الى زيارة الهند ، كما انها تمنت تشجيع تبادل الزيارات بين البلدان الشرقية كخطوة هامة في سبيل التفاهم والتعاون .

... مع قدوم الصيف وانتهاء موسم الدراسة ، تزداد حركة التنقلات من والى لبنان ، فمن آتٍ للاصطياف والسياحة ، ومن رائح لاوربا او لاميركا لشم الهواء والاستجمام . ونحن يسرنا دائماً ان نسجّل حركات قارئاتنا متى صار لنا علم بها

عودة كليمانس سمارة من اميركا

عادت من رحلة الى الولايات المتحدة دامت عشرة اسابيع السيدة **كليمانس سمارة** وقد كانت برفقة زوجها الاستاذ **رائف سمارة** ، كاتب عدل بيروت .

كانت الرحلة ، يقول الاستاذ سمارة مداعباً ، شهر عسل ثانياً !! وتصحح كليمانس : بـل كانت لمجرد شم الهواء والتفرّج على العالم الجديد والتعرّف على عشرات الاقارب المقيمين هنـاك ! والنتيجة واحدة !

امـا سرور كليمانس واعجابها بالاميركيين فقد فاق سرور زوجها واعجابه بهم . وادهشها هذه الديمقراطية الحقة على الصعيد الاجتماعي . اين لنا ان نفرّق في سهرة عامرة بطاولات البريدج والبوكر بين زوجة المليونير والسكرتيرة او حتى الخادمة في المطعم !!

وقد شهق الاميركيون ، عـلى عادتهم المعروفة ، — شهقوا مستغربين — لا مصدقين ان لكليمانس خمسة اولاد . لا كبرهم بسام نحو خمسة عشر عاماً !!

وقد اقيمت عـلى شرف الضيفين الكريمين عدد من حفلات التعارف اهمها حفلة العشاء التي دعا اليها قنصلا لبنان السيد حليم شبيْعة والدكتور أليف جبارة في دار القنصلية اللبنانية حضرها جمهور من الجالية اللبنانية هناك ، لاسيما من اهـل مرجعيون — مسقط رأس الاستاذ سمارة وزوجته .

سفر اولغا شماس الى انكلترا

... دعت السيدة اولغا شماس باقة من الاهـل والاصدقاء الى حفلة عائلية صغيرة ، تبيّن بعدئذٍ بانها كانت لمناسبة ذكرى مولدها — كشف السر كعكة كبيرة توسطت المائدة ... عليها شموع !!

خطر لي وانا في غمرة تأملي ، ارقب اولغا تخطر باناقة بين ضيوفها وافراد اسرتها السعيدة المؤلفة من زوجها السيد شكري شماس ، واولادها الثمانيـة — حرسهم الله — خطر لي : « لماذا لا تنتخب اولغا شماس امَّ لبنان » ? وماذا حـلَّ بهذه القضية . من سنين لم نسمع خبرها ?

اما انا فاتمنى لكل امرأة ولكل زوجة ان يكرّمها ويقدّر عطاءها له ، كما يقدّر شكري شماس عطاء اولغا له . وكهدية لعيدهـا ، دعاها لمرافقته في رحلة الى انكلترا تستغرق اسبوعين ، يعرّجان فيهما على مرابع الاصطياف في بلاد الانكليز . مع صدور هـذا العدد يكون الزوجان السعيدان قد عادا من الرحلة . فاهلاً وسهلاً سلفاً !

نور سلمان في موسكو

ويبدو ان هذا الصيف حمل للصديقة الآنسة نور سلمان وفراً من الحظ ، عساه ينتهي « على احسن ما يرام » . لقـد طارت من بيروت في ١٣ حزيران الماضي ... الى كوبنهاغن ، ومنها الى موسكو ، تلبية لدعوة خالهـا السيد عبدالله النجار وزير لبنان المفوض هناك . وقد عبرت نور عن دهشتها .. كيف تراها ستخترق الستار الحديدي ??

كان من رفقاء الطريـق في الطائرة سيادة المطران سماحة المقيم في روسيا وراهبتان هما الاختان معلوف وكاترين. وقد لفت النظر في شوارع كوبنهاغن هذا الموكب المهيب تتوسطه نور بحقيبتها من جلد التمساح !

لا احد يعلم بعد متى ستعود نور من موسكو.. عودتها رهن وانسجامها مع الحياة هناك .. ومن ينتظر يرَ !!

نقل رفات اسعد طرشا

تم الاحـد في ١٧ حزيران الماضي تشييع رفات المرحوم اسعد طرشا زوج السيدة حنينة طرشا ، المديرة المسؤولة عن هذه المجلة ، من مطار بيروت الدولي حيث نقل من المهجر ، الى مسقط رأسه ميمس . وقد سار الجثمان في موكب كبير مشى فيه وجهاء واهالي حاصبيا والقرى المجاورة لها ، وجرى الاحتفال بدفنه احتفالاً مهيباً والتف حول ارملة الفقيد السيدة طرشا جموع الاهـل والاصدقاء العديدين ، معزين مواسين .

● رزق اسكندر مفرج مدير شركة اينيونيون التجارية ومدامته مولودة انثى اسمياها (ريتا) حفظها الله مع اخيها جوني واختها جويس .

حقوق المرأة السياسية

اصبح لبنان ، الدولة الثالثة والعشرين التي وافقت على الاتفاقية الخاصة بالحقوق السياسية للنساء .

فقد اودع في الشهر الماضي سفير لبنان في الولايات المتحدة الاميركية السيد فيكتور خوري الاوراق الخاصة بموافقة حكومته على هذه الاتفاقية ، لدى القسم القانوني في الامانة العامة للامم المتحدة . وكانت الجمعية العامة قد وافقت في شهر كانون الاول عام ١٩٥٢ على اتفاقية الحقوق السياسية للنساء التي تنص على منحهن حق التصويت وتولي المناصب العامة وممارستهن حقوقهن التامة على قدم المساواة مع الرجال .

روز خزاعي تزور « صوت المرأة »

زار « صوت المرأه » عصر الاثنين في ٢٥ حزيران وكيلتنا في الشاطىء الذهبي السيدة **روزالي خزاعي** ترافقها صديقتها هناك واحدى المشتركات السيدة **منيرفا بردويل** ، وهما في لبنان لقضاء الصيف بين الاهل والاقارب ..

والجدير بالذكر ان للسيدة خزاعي على المجلة وعلى الجالية اللبنانية في المهجر ايادي بيضاء تذكر بكثير من التقدير فهي عدا نشاطها في العمل الى جانب زوجها ، واسعة النشاط في الحقل الاجتماعي . اسست عام ١٩٤٧ الاتحاد النسائي اللبناني الذي جمع صفوف المرأة اللبنانية للعمل معاً وخلق جو من الالفة والتفاهم والود ... من نشاط الحفلة

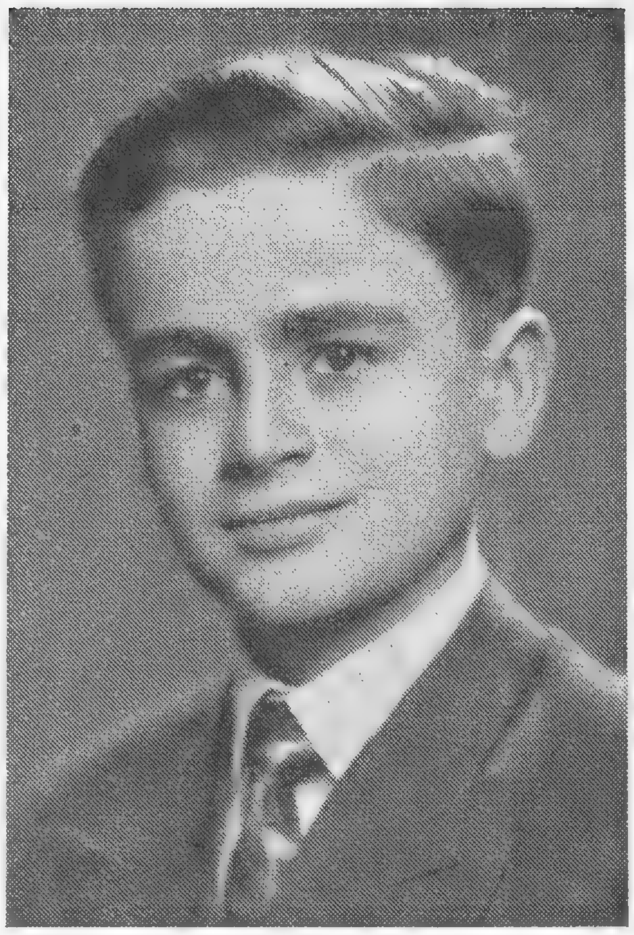

عادل جوزيف خزاعي

الكبرى التي جمعت ما يقرب الالف ليرة استرلينية لمنكوبي الزلازل في لبنان ، عدا اهتمامها بعدد العَجَزة والعميان والبائسين من الجالية هناك ..

وقد حدثتنا السيدتان خزاعي وبردويل عن شغف سيدات الشاطىء الذهبي «بصوت المرأة» وترقبهن وصولها. وكان مع السيدة خزاعي بكرها الصغير « عادل » الذي فاز للتوّ في السرتفكا ، ننشر رسمه لهذه المناسبة مع التهاني الخالصة .

عيد الامهات في مدرسة النهضة

لمناسبة عيد الامهات نظمت مدرسة النهضة في الاشرفية التي تترأسها الآنسة **نلي ايوب** ، اسبوعاً خاصاً للامهات تخللته احاديث وحفلات شيقة .

وقد اختتم هذا الاسبوع الناجح بحفلة حافلة برعاية حضرة المدير العام لوزارة التربية الوطنية ، الاستاذ فؤاد صوايا الذي حضر خصيصاً لتقليد السيدة **فكتوريا دباس** وسام الاستحقاق اللبناني تقديراً لخدماتها الجليلة طوال عشرين عاماً في حقل الجمعيات النسائية والعمل الانساني الصامت . وتعاقب على الكلام في هذه الحفلة كل من حضرة المدير العام الاستاذ صوايا والاستاذ حليم نهرا ، مدير كلية مار الياس بطينة ، والسيدة الاديبة اسما طوبي فكانت خطبهم يواقيت في عقد هذا العيد الفريد .

وان كان لنا من كلمة فهي لتهنئة السيدة فكتوريا دباس بالوسام ، وشكر مديرة مدرسة النهضة لتبنيها فكرة « يوم الامهات » وتشجيع انتشارها في اوساطها .

الاستاذ فؤاد صوايا يقلد السيدة فكتوريا دباس وسام الاستحقاق اللبناني

أحداث العالم في شهر

مجلس الامن وفلسطين

عقد مجلس الامن الدولي بعد ظهر الثلاثاء في ٢٩ ايار سنة ١٩٥٦ اجتماعاً درس فيه تقرير السيد هامرشولد عن مهمته السلمية في الشرق الاوسط، ونتائج اتصالاته بالعرب واسرائيل، حول تخفيف حدة التوتر على الحدود العربية – الاسرائية.

وقد قدمت بريطانيا الى المجلس مشروع اقتراح في هذا الموضوع، غير ان الدول العربية، عارضت المشروع البريطاني على اساس انه اغفل ذكر تعهد اسرائيل بعدم القيام بتحويل مجرى نهر الاردن.

وفي الوقت الذي كان فيه مجلس الامن الدولي يدرس تقرير الامين العام ومقترحات بريطانيا، كان الملك حسين والرئيس القوتلي يجددان القسم الذي اعلناه على قبر صلاح الدين في دمشق، في محراب المسجد الاقصى بالقدس.

زعماء عرب في موسكو

بعد ان اجل ولي عهد اليمن زيارته لروسيا بسبب طارىء صحي عاد فقام بزيارتها تلبية لدعوة رسمية تلقاها من الاتحاد السوفياتي.

وفي مصر يشك المراقبون الدبلوماسيون في قيام الرئيس جمال عبدالناصر، بزيارة موسكو، بعد انتخابه رئيساً للجمهورية، لاسباب، يقولون انها تتعلق بضرورة وجوده في مصر، في الآونة الحاضرة، ولكن الملاحظ ان هذه الزيارة ستتم قريباً.

سوريا واليونان

دعت الحكومة السورية جلالة الملك بول اليوناني والملكة فردريكا الى زيارة سوريا. كما قرر مجلس الوزراء مبدئياً الاعتراف بالصين الشيوعية على غرار ما فعلت مصر.

وزير خارجية موسكو الجديد في مصر

وصل ليلة ١٦ الجاري السيد شبيلوف وزير خارجية موسكو الجديد، الذي خلف السيد مولوتوف في وزارة الخارجية السوفياتية، والذي كان له اليد الطولى في صفقة السلاح الشيوعي للجيش المصري

اما منهاج زيارة شبيلوف للعواصم العربية، فقد تقرر ان يزور سوريا بعد مصر، ثم لبنان في طريق عودته الى بلاده.

نهرو في سوريا

وصل الباندیت نهرو الى دمشق ليلة ٢١ – ٢٢ الجاري، في طريقه الى لندن لحضور مؤتمر دول الكومنولث البريطاني وقد تناول بالبحث مع المسؤولين السوريين، قضايا الشرق الاوسط وبلدان المغرب العربي.

اخبار مصر

قرر مجلس الثورة بالاجماع ترشيح الرئيس جمال عبد الناصر الى رئاسة الجمهورية.

وقد جرت طوال خمسة ايام ابتداء من ١٣ حزيران سنة ١٩٥٦، حفلات اعياد الجلاء في مصر، بحضور ممثلي الدول العربية، كما حضر هذه الاعياد وزير خارجية موسكو، والجنرال روبرتسون ممثلاً بريطانيا، الذي قام بدور هام في المفاوضات المصرية البريطانية التي انتهت بموافقة بريطانيا على الجلاء عن قاعدة السويس.

وفي انتخابات ٢٣ حزيران انتخب الشعب باكثرية ساحقة الرئيس جمال عبد الناصر رئيساً للجمهورية المصرية ووافق على الدستور الجديد.

الرئيس ايزنهاور مريض

اجريت للرئيس الاميركي عملية جراحية في امعائه. وهذه هي المرة الثانية التي يضطر فيها الرئيس الاميركي الى دخول المستشفى العسكري بعد النوبة القلبية. وتتحدث الآن اوساط واشنطن عن امكان تغيير الرئيس ايزنهاور رأيه في ترشيح نفسه مرة ثانية لانتخابات الرئاسة.

تيتو بين الغرب والشرق

كانت زيارة المارشال تيتو الاخيرة لموسكو من اهم المواضيع الدولية التي عني بها المسؤولون في الغرب، الذين ابدوا مخاوفهم من تحول يوغوسلافيا مرة ثانية الى المعسكر الشيوعي، ولكن تيتو قطع الدرب على المراقبين والمعلقين السياسيين، فادلى بتصريح خاص قبل عودته الى بلغراد طمأن فيه الغرب والشرق على السواء، الى انه سيبقى بين ... بين ...

في سبيل الجزائر

اتخذت الحكومة السورية مساء ٨ حزيران سنة ١٩٥٦ قراراً بمنع شحن القمح ومشتقاته الى الجزائر او فرنسا، كجزء من مقاطعة سوريا لفرنسا، اقتصادياً وسياسياً وثقافياً احتجاجاً على السياسة الفرنسية في الجزائر.

(صفحة من حياة جبران والحويك)

— بقية المنشور على الصفحة ٥ —

وخطر لي خاطر عرضته على روزينه قبلت به على الفور . وتم الاتفاق على ان تجيء مع صديقتها مرغريت الى محلي عند الساعة الخامسة وتجلبا معهما ثياب الرقص . و كتبتُ لها العنوان .

★

نعود الآن الى اولغا التي اوصاني جبران قبل مغادرتي اياه ان اسلم عليها ... فهي فتاة روسية من معارفه جاءت باريس لتتابع دروسها العالية في اصول الكلام والموسيقى ، وهي من مدينة « تومسك » وتبعد عن باريس ١٥ يوماً بالقطار .

وصدف ذلك الربيع من عام ١٩١٠ ان فاض نهر السين وطغت المياه على الاحياء المنخفضة ومنها البيت الذي كانت اولغا تتمرن فيه على البيانو ، فطلبت من صديقها جبران ان يسمح لها بنقل البيانو الى محله ، لكن السلم الخشبي والمدخل كانا يضيقان عن ادخال البيانو ، فأرسلت البيانو الى محلي وقد كان بابه وسيعاً ومطلاً على الشارع ، فكانت اولغا تأتي بعد الظهر تتمرن على العزف ، وانا في عملي بالاكاديمية ..

وفي الحين والحين كانت اولغا تدعونا — انا وجبران لسماع ما يروق لنا من ألحان بيتوفن وتشيكوفسكي .. وكان «السموفار» الروسي ، دائماً ، عامراً بالماء المغلي للشاي !

مرّ على ذلك العهد ٤٦ سنة ، وما يزال من اجمل ذكرياتي الباريسية ، تلك الاويقات الحلوة التي كان الحظ والالهة يسمحان لنا بان نعيشها !.. كنت اجلس مع جبران على مقعد وثير نحتسي الشاي في شبه ظلمة دافئة ، وتجلس اولغا على البيانو تحت النور الباهت وقد تدلى عن كتفيها شال رمادي اللون مقصّب الحواشي ، يرفّ كالفراشات مع ارتعاش الانغام تحت اناملها الرشيقة ...

وعلى الانغام رقصت روزينه مع مرغريت ، وتهادت اجسادهما المرمرية كعواميد الاكربول ، تارة في ثياب يونانية قديمة ، وطوراً في ملاءة شفافة غنوج ، تضفي على الجمال الراقص النابض مسحة مقدسة ، كنت وصديقي جبران ، نستغرق حيالها في تأمل وخشوع ... وانتشاء !

او تعجبين بعد ، يا صديقتي ، لماذا تدمع عيناي؟

(يتبع في العدد القادم)

اشهر الاوبرات العالمية

(بقية المنشور على الصفحة ٢٢)

•

أنطونيا . يرتفع الستار فنراها جالسة الى نوع من البيانو تغني « لقد طارت الحمامة الجميلة » . يقبل والدها ، كريسبل ، راجياً ان تنقطع عن الغناء لأن والدتها ماتت وهي تغنّي . فتعده بالاقلاع عن الغناء وتغادر الحجرة . ويصدر كريسبل اوامره الى الخادم بألا يسمح لأحد بالدخول في اثناء غيابه . ولكنه ما ان يخرج ببضع دقائق حتى يخالف الخادم أوامر سيده ويأذن بدخول هوفمان .

وتعود انطونيا فيندفع العاشقان الشابان ينشدان اغنية عذبة بعد ان يغرب عن بال انطونيا ، في غمرة سعادتها ، الوعد الذي قطعته لوالدها . سوى انها تبذل جهداً كبيراً فيكاد يغمى عليها . وتنسحب الى مخدعها عندما يعود والدها ، فيختبىء هوفمان وراء احد الاستار ليكتشف ، اذا استطاع الى ذلك سبيلاً ، السر الكامن وراء تصرّف محبوبته الغريب .

وعندها يقبل العبقري الشرير وهو يعرف ، في هذا الفصل بالطبيب « المعجزة » إنه شخصية غريبة تختص بالغيب والسحر . وبعد ان يعلن انه سيشفي انطونيا مما بها يقرب كرسياً موجهاً اليه الكلام كما لو كانت انطونيا تجلس عليه ، فما يلبث صوتها ان يتردد بالغناء في المخدع تلبية لطلبه . ويجزع كريسبل فيضطر الطبيب الخبيث الى الخروج واياه . وتعود انطونيا الى الحجرة فيرجوها هوفمان ان تقلع عن الغناء فترضخ له بأسى وحزن ، ثم يتركها وشأنها .

ولكن الطبيب الخبيث يعود فيبدو بطريقة سحرية فيرقي للفتاة المسكينة رقية خبيثة ويلحف عليها لكي تغني ويجعل الحياة تدبّ في رسم لوالدتها فترجوها الغناء بقولها : « ايتها الابنة العزيزة ، يا من اناديّ » . فتستسلم أنطونيا عندئذ وتندفع تغنّي بجدة وهياج بينا يتناول الطبيب كماناً ويعزف عليه عزفاً شيطانياً فتتطاير من اوتاره شرارات نارية . وتقع انطونيا على المقعد جثة بلا روح .

ويعود والدها في الوقت المناسب . فيحتضن جثتها الباردة ، ويقبل بعده هوفمان ، فينقضّ عليه كريسبل وقد احتدم غيظه وفاض حزنه بمدية ، الا ان نكلاوز يبدو مجدداً لانقاذ صديقه . وكان « الدكتور المعجزة » قد اختفى بموت انطونيا ، فاذا به يظهر للمرة الاخيرة بطريقة سحرية معلناً وفاة مريضته . فيهتف هوفمان بيأس والستار يسدل : « انطونيا ! »

الخاتمة

المشهد : حانة لوتر .

هذه هي حكايات هوفمان ، وها هو هوفمان جالس في الحانة كما في المقدمة . الطلاب ينشدون اغنيتهم الخمرية الجميلة . بيد ان هوفمان كان قد أفرط في الشراب وثقلت جفونه . وفي اثناء سرده حكاياته تنتهي الاوبرا التي قدمت على المسرح المجاور ويُسمع تصفيق الجمهور وهتافات « ستيلا ! ستيلا ! »

ويبدي نكلاوز ملاحظة هي ان غراميات هوفمان الثلاثة هي في الحقيقة واحدة فقط — ستيلا ، التي هي ثلاث نساء في امرأة واحدة . ويرى هوفمان الحالم رؤيا تمثل إلاهة الشعر تقدم اليه هدوء الفن وصفاءه بدل آلام العشق والهيام . وسرعان ما تقبل ستيلا باحثة عنه ، ولكنه في سبات من السكر عميق تصعب الافاقة منه .

وتنتصر روح الشر من جديد ، وتخرج ستيلا برفقة لندورو ...

برسيل للغسيل !!! للتنظيف برسيل !!!

AMERICAN UNIVERSITY LIBRARY BEIRUT

(مع الزعيمة الهندية)

— بقية المنشور على الصفحة ٣٧ —

•

مستميتة اعادة توطين اللاجئين على اساس تعاوني ...

وسألتها بعد ذلك ... عنهن ... عن النساء في بلادها ...

ورأت هي ان تستجوبني بدورها ..

قالت : وماذا تعرفين انت عنهن ؟

قلت : اعرف ان النساء عندكم فئتان . فئة متعلمة ... منها الدكتورة والمحامية والنائبة والمندوبة الى المؤتمرات الدولية . وفئة جاهلة جداً ...

— هذا صحيح ... ولكن مسألة الجنس لم تعد مشكلة بالنسبة لنا ... فالفرق بين الذكر والانثى في الهند ، كالفرق تماماً بين مواطن ومواطن ... الكل يعمل في سبيل هدف واحد ورسالة موحدة ... همـا بناء الوطن والعمل من اجل مصلحته وعزته القومية وسيادته والسير بـه قدماً الى الامام . اننا لا نحصي عـدد النساء الطبيبات والمحاميات والقاضيات بقدر ما نحصي ما تقدم كل واحـدة منهن لوطنها من خدمات ... شأنها في ذلك شأن الرجل .

اما ... عنا ... فقد اجابت السيدة كمالا ديفي عن سؤالي تقول :

— ان لبنانكم جميل جداً ... ولقد زرته منذ ثماني سنوات اي في عـام ١٩٤٨ ... فلحظت اليوم تقدماً ملموساً في نهضة المرأة وتقدمها ومساهمتها في بناء صرح الانسانية الشامخ ...

وبعد ... فانني اعجبت جـداً ، بالسيدة كمالا ديفي ... شأني في ذلك شأن كل من رآها او سمع بها او عنها ... ولكنني — واقولها صراحة — لم احبها . ولكي تتأثر بانسان ما ... وتعمل بهديه ... عليك ان تعجب به ... وتحبه في آن واحد ...

ورأيتني بعـد كل ذلك اتساءل عن السبب : السبب الذي حـدا بالسيدة كمالا ديفي ان تخاطب عقلي دون قلبي .

ألأنها تحاول ان تتخلى عن جنسها اللطيف المرهف الحساسية ... فلا تقر بوجوده ولا تعترف به ؟؟...

اما لأنها معجبة جداً بالجنس الآخر . فهي تحاول ان تقلده في كل شيء ...

ام لأن الحياة العملية والكفاحية الجافة ، اكسبتها لوناً من الخشونـة والصرامة والجمود ... اقام حاجزاً بينها وبين الآخرين ؟؟ ..

اترك الاجابة على اسئلتي هذه ... لكل من قابـل السيدة كمالا ديفي شاتوبادي في زيارتها القصيرة للبنان ... واعجب بها جداً ... دون ان يحبها ! .

اختر الانسب ...
براد
ديبفريز
هو الأفضل لجودته ومتانته

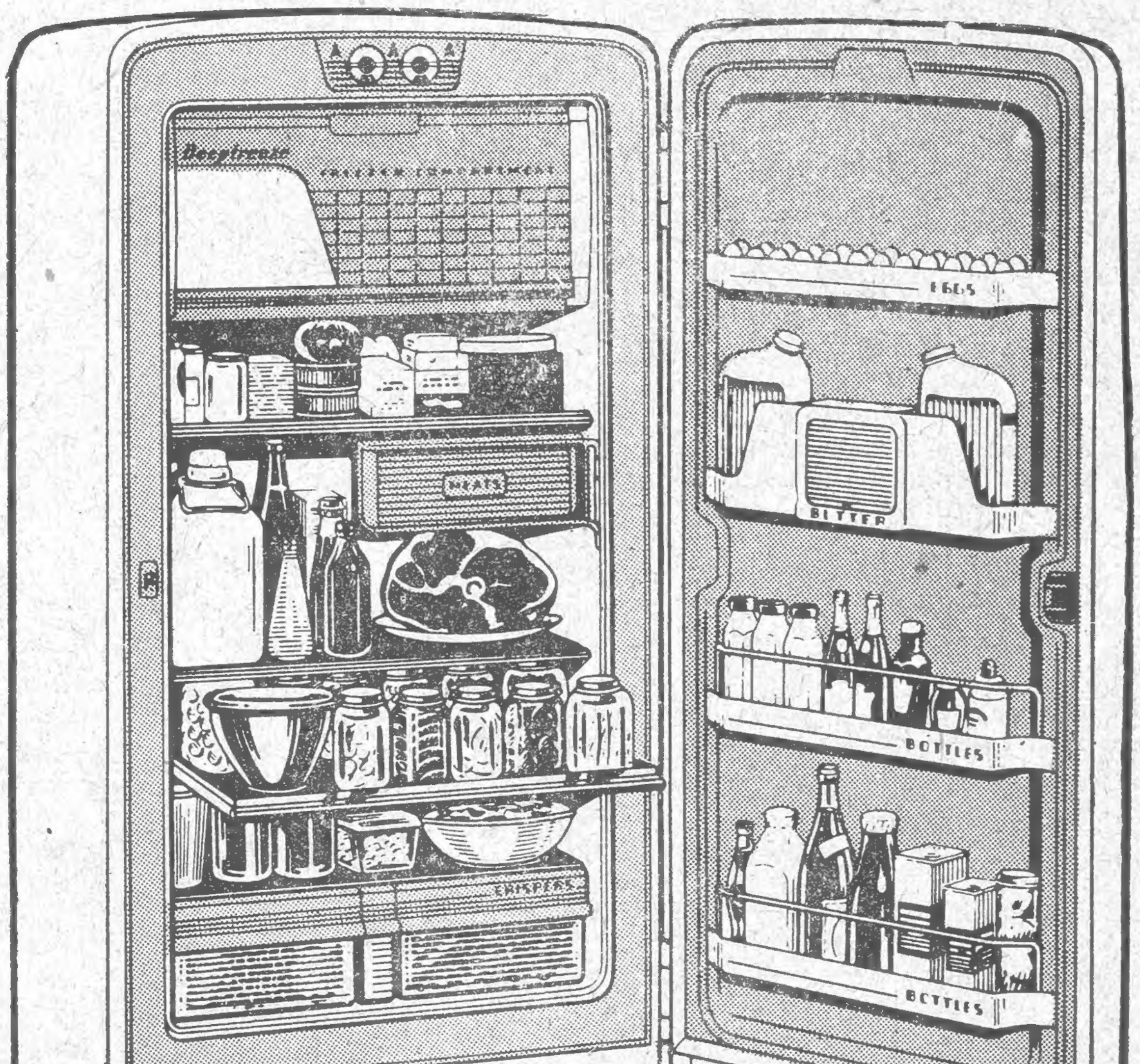

NAPCO

الموزعون :
بيروت : الكسي حايك وجورج نحاس
شارع البطريرك حويك - تلفون ٣٢١٩٣
طرابلس : فوزي وهبي - شارع عزمي
صيدا : صوبره و داليباطه
برج حمود : ا. مرديروسيان

كتب ظهرت حديثا

•

١ – « **اسمع يا رضى** » : كتاب ظهر الشهر الفائت لاستاذنا الدكتور **انيس فريحة** ، وليس « رضا » سوى صغيره ، يطالب اباه بحكاية من القرية ينام عليها ...

فالكتاب اذن سلسلة من الحكايات يهدهد بها الاب طفله لينام ، مروية بلغة بسيطة ، تكشف عن ناحية من حياتنا ، صار لها في مفهومنا الان معان جديدة . والمؤلف رسام بارع عرف كيف يصور للطفل لوحات حية من عيشة القرى ابان طفولته هو ، مقارناً بينها وبين ما لجيلنا هذا ، في المدينة من فرص وحريات ، لا مخفياً رأيه الخاص حول كل نبذة ، آناً يتأسف على شيء جميل مضى ، وآناً آخر يبتهج لزوال ما كان ، فهو صريح يعدّد لطفله الحسنات والمساوىء على السواء ويترك له الحكم ...

« اسمع يا رضا – كتاب جديد من نوعه وسدّ فراغاً كبيراً في تراثنا القومي ، انه مادة « دائمة الخضرة » يتندّر بها جيل لجيل ، ولا يشيخ !... تهانينا لاستاذنا العزيز « ابي رضا ! » .

٢ – « **تعليم مبادىء القراءة** » :

كتاب صدر عن دائرة التربية في في الجامعة الاميركية **للسيدة صبيحه عكّاش فارس** – والكتاب هو الرسالة او الدراسة التي حازت المؤلفة بموجبها درجة استاذة في التربية .

لقد راع السيدة فارس اثناء دراستها الاولى ، ثم اثناء تدريس اولادها الثلاثة ، النظم الفاسدة التي يتبعها مؤلفو كتب القراءة للاطفال ، وافتقار مكاتبنا العربية الى كتب القراءة الصالحة ، فجاءت المربية بدراستها تستعرض وتنقد هذه الكتب ، ثم تضع الاركان الصحيحة لتعليم القراءة مع ارشادات شخصية اكتسبتها من خبرتها واطلاعها ، فجاء كتابها سفراً قيّماً من نوعه يحسن بالقائمين على تعليم مبادىء القراءة الرجوع اليه والاخذ عنه.

صبيحة فارس جبين عالٍ في دنيا المرأة . وهي شهادة صالحة بحق بنات جنسها على من ينكر عليهن التوفيق بين مسؤوليتهن في البيت ومتابعة تحصيلهن واعمالهن ...

(اقصوصة في نفثات)

– بقية المنشور على الصفحة ١٨ –

•

والمعارف ، حتى حققت معاني انطوائها المستبد كما لم تحققه فتاة من قبل

وهكذا انسلت اعوام اربعة من عمرها الفتيّ الغنيّ

كما تنسل الافاعي ، الى اوكارها ، دون ما ضجيج ولا فحيح

وهدأت الحياة من جديد على اهدابها الوطف المتعبة

لتستجمّ وتتحفّز لوثبة اخرى مماثلة

ولكن ، لتستفيق رويداً من حلم طويل طويل ...

على واقع اربد ، فيه من المرارة علقُها ومن القصة ، الدموع والشهيق ..

ترى ! أكان ذلك عليها امراً مقدوراً

ففشيها من الحقائق ما غشيها

حتى كفرت بعد ايمان ؟!!!

★

– خاتمة –

المعرفة تقود الى ابعد من مفهومها

والفلسفة ... هذه الجنيّة البهيجة ، السمطاء المثرثرة ...

هل نالت على يدها ما اشبع تساؤلها اللافح ، وشوقها الطاغي ؟!

هل اتاحت لها ان تتفهّم الكون على بصيرة وهدًى ؟

ان هنالك ، هنالك وراء الوجود شيئاً لا يمكن معرفته ، ولا يستطاع التكهن به

شيئاً يطغى على تفكيرها كله فما تحس معه للحياة طعماً ، ولا لوناً ..

ألا ليتها ظلت امّية ، لا تحسن الاستقصاء ، والتعمق ، والمقارنة

ليتها بقيت جاهلة ، لا تنشط لجواب مبهم ولا تتحمس لسؤال لا جواب عليه

بل ليت تلك الحيوية الدافقة ما برحت دون الحدود متواربة

اذن لكان لصاحبتها مسوغ في ان تتجه في الحياة وجهة اخرى

قد تكون انجع فائدة لها ، واقوم سبيلا

واذن لما ارهق هذه النفس ما ارهقها من تفكير وتسهيد

واذن لما كانت حياتها عبثاً ، ولا عبئاً عليها ، ولا باطلا او هوساً

وانما شيئاً بسيطاً ، ساذجاً ، رخياً ، كما في مثل تلك الامسيات الهانئة الطوال المتنهدة ابداً عن شعر طافر افيح

في خواطر وامضات ، معجزات تتراقص خفيفة نابضة على نغمات من وتر

وتر امها الذي يشيع في النفس عالماً من الاماني الثرّة

ذات الطابع الخيّر

(يتبع في العدد القادم)